الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

كلية الآداب

قسم الدراسات اللغوية

أمالي بيداغوجية

في مادة المعجمية

مستوى: السنة الثالثة ليسانس

تخصص: لسانيات عامة

مستوى: السنة الثالثة ليسانس

تخصص: اللسانيات العامة

ميدان: اللغة والأدب العربي

أ.د/ مليـــاني محمـــد
رئيس المجلس العلمي
لكليـــة الآداب

إعداد الدكتورة: بن عياد فتيحة

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
رئيس المجلس العلمي
كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تُعدّ مادة المعجمية من المقاييس الأساسية المعتمدة في التكوين العلمي والبيداغوجي لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص اللسانيات العامة، إذ تأتي تتويجًا لما اكتسبه الطالب خلال السنتين الأولى والثانية من معارف أولية في الدراسات اللغوية، مثل فقه اللغة، والبلاغة، والأسلوبية، واللسانيات، والمدارس اللسانية، والنحو، والصرف، وغيرها من العلوم ذات الصلة.

ويُصنَّف هذا المقياس ضمن الوحدة التعليمية الأساسية، بمعامل (02) ورصيد (04)، نظرًا لما يكتسيه من أهمية في تعميق الوعي المعجمي وربط الدرس اللغوي النظري بالتطبيقات العلمية. وقد رُوعي في اختيار مفرداته الدقةُ والانسجامُ المنهجي، فجاء ترتيبها موافقًا لمراحل تطور الدرس المعجمي العربي عبر العصور، قصد الإحاطة بأسسه النظرية ومناهجه التطبيقية، وتحقيق جملة من الأهداف العلمية والبيداغوجية، تتمثل فيما يلي:

الهدف العام:

يهدف هذا المقياس إلى تمكين الطالب من الإحاطة بعلم المعجمية من حيث نشأته وصناعته وتطوره، وتحليل مستوياته ومساراته النظرية والتطبيقية، مع التركيز على التجربة العربية في ضوء مرجعياتها المعرفية واللسانية المتعددة.

الأهداف الخاصة:

يسعى هذا المقياس إلى أن يكون الطالب قادرًا على:

1. التعرف على نشأة علم المعجمية وفروعه واتجاهاته المختلفة.

2. تحديد مفهوم المعجمية وضبط موضوعها وبيان مجالات اشتغالها.

3. استيعاب تاريخ نشأة الصناعة المعجمية لدى الأمم القديمة، كالهنود واليونان والرومان والعرب.

4. تتبّع تطور الصناعة المعجمية العربية من مراحلها الأولى إلى تجلياتها الحديثة.

5. رصد جهود المعجميين العرب، قديمهم وحديثهم، وتحليل إسهاماتهم في تطوير الدرس المعجمي.

6. استكشاف مظاهر المنهج الوصفي البنيوي في الصناعة المعجمية، وبيان آلياته وإجراءاته التطبيقية.

7. التعرف على المستوى الصوتي ودوره في التحليل اللساني العربي للمداخل المعجمية.

8. تصنيف آليات فهم البنية التركيبية كما تتجلى في الصناعة المعجمية.

9. تفسير آليات استخراج الدلالة في التحليل اللساني العربي من خلال المعالجة المعجمية.

10. توضيح دور المستوى الصرفي في التحليل اللساني العربي للوحدات المعجمية.

11. التعرف على أهم المدارس المعجمية التي أسهمت في تطور الدرس اللساني العربي.

وقد تضمّنت هذه المطبوعة مجموعة من المحاضرات الخاصة بمقياس المعجمية، قد جاءت هذه المحاضرات ثمرة تجربة بيداغوجية متراكمة، رُوعي فيها التدرّج المعرفي والتكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي.

فكانت المحاضرة الأولى بعنوان: مدخل اصطلاحي للمفاهيم والمصطلحات، حيث خُصّصت لتحديد مفهومي المصطلح والمفهوم، مع الوقوف عند مجالاتهما وفروعهما وأهدافهما العلمية.

أمّا المحاضرة الثانية فقد عُنونت بـ: المعجم العربي: النشأة والتطور، وتناولت نشأة المعجم العربي وتطوره عبر مراحله التاريخية المختلفة.

وتلتها المحاضرة الثالثة بعنوان: أنواع المعاجم، التي عُرضت فيها أصناف المعاجم عند العرب القدامى، من حيث وظائفها ومناهجها وأغراض تأليفها. أمّا المحاضرة الرابعة فجاءت بعنوان: المدارس المعجمية العربية، وابتُدئ فيها بـ: مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقليبات، بوصفها المرحلة التأسيسية الأولى في التأليف المعجمي العربي.

ثم جاءت المحاضرة الخامسة بعنوان: مدرسة الترتيب الألفبائي، حيث تم الوقوف على منهج وضع الكلمة تحت أسبق حروفها، في حين خُصّصت المحاضرة السادسة بعنوان: مدرسة الترتيب الألفبائي (تابع) لمعالجة منهج وضع الكلمة تحت أول حروفها الأصلية، وبيان الفروق المنهجية بين الطريقتين.

وتناولت المحاضرة السابعة: مدرسة نظام التقفية، مع إبراز أسسها ومميزاتها وأثرها في تسهيل الكشف المعجمي.

أمّا المحاضرة الثامنة فقد خُصّصت لـ: مآخذ وعيوب التأليف المعجمي التراثي، حيث تم الوقوف عند أبرز الإشكالات المنهجية والوظيفية التي وُجّهت إلى المعاجم القديمة.

واختُتمت المطبوعة بـ المحاضرتين التاسعة والعاشرة، اللتين خُصّصتا لعرض جهود المعجمية الحديثة، مع التركيز على إجراءاتها وآلياتها المنهجية في ضوء التراث اللساني العربي، وما أفرزته من محاولات لتجديد الصناعة المعجمية ومواكبة التحولات العلمية والحضارية.

ولتحقيق الأهداف الموضحة سلفا استعنت بمجموعة من المراجع أهمها كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ومقاييس اللغة لأحمد بن فارس، الكشاف وأساس البلاغة للزمخشري، لسان العرب لابن منظور، كتاب سيبويه، الخصائص لابن جني، مفتاح العلوم للسكاكي، اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن، المدارس اللسانية . أعلامها، الأصوات اللغوية، لإبراهيم أنيس، اللسانيات العامة الميسرة تطبيقات من اللغة العربية لنعمان عبد الحميد بوقرة.

وفي الختام، نأمل أن تكون هذه المطبوعة قد قدّمت رؤية شاملة ومتكاملة لعلم المعجمية، تمكّن طالب السنة الثالثة ليسانس من الاطلاع على أبعاده النظرية والتطبيقية، والحصول على صورة واضحة ومتكاملة عن هذا العلم، تؤهّله لاستخدامه الأكاديمي والبحثي بفعالية.

د. بن عياد فتيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى:

مدخل اصطلاحي

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
رئيس المجلس العلمي

1. مصطلح Lexicologie: أو علم المعاجم ويعرفه علي القاسمي بأنه: علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها، ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم" كما يذكر في موضع آخر أن علم المعاجم أو علم الألفاظ يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم علم المعاجم من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني[1].

2. مصطلح Lexicographie: أو ما يُعرف بـ علم صناعة المعاجم، يشير إلى دراسة كل ما يتصل بتأليف المعاجم وضبطها وتنظيمها. لقد شهد مفهوم هذا العلم تطورًا ملحوظًا عبر الزمن، إذ كان يُنظر إليه في السابق على أنه فن قائم على الذوق الشخصي للمؤلفين والقراء، ويقتصر على جمع الألفاظ وترتيبها وفق أساليب تقليدية قد تتأثر بالخبرة الفردية والميول الثقافية.

أما اليوم، فقد أصبح علم صناعة المعاجم يُعترف به كعلم مستقل، يعتمد على النظريات اللغوية والمنهجية العلمية في دراسة اللغة، بهدف تقديم معاجم دقيقة وشاملة. ويقوم هذا العلم على مجموعة من المناهج المتنوعة في جمع المفردات، وتحليلها، ووضعها، وترتيبها وفق أسس منهجية مدروسة، بحيث تُصبح المادة المعجمية منظمة وموثوقة وقابلة للاستخدام الأكاديمي والبحثي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كلمة "صناعة" في هذا السياق لا تعني مجرد التأليف الكتابي، بل تشير إلى الجانب العملي للمعجمي، أي العمل الميداني والتقني الذي يقوم به المعجمي: تحليل المفردات، تفسير معانيها، ضبط اشتقاقاتها

---

[1]. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان(ناشرون)، لبنان، ط1، 2003، ص20.

وصيغها المختلفة، وتصنيفها وفق نسق محدد، ليخرج في النهاية معجمًا متكاملًا. ويستلزم ذلك من المعجمي امتلاك مهارة عالية ودراية دقيقة بعلم المفردات وقوانين اللغة، إلى جانب قدرة على تنظيم المادة المعجمية بطريقة منهجية، تضمن وضوح الدلالة وسهولة الوصول إليها.[2]

والصناعة المعجمية تشتمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي[3].

3. علم المصطلح: تستخدم في الدراسات العربية عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية.

وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث نجد أنها تفرّق بين فرعين من هذه الدراسة:

الأول: **Terminologie** وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية.

والثاني: **Terminographie** وهو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة، إلكترونية أو ورقية[4].

---

[2]. ينظر: تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع والترجمة، عبد الغني أبو العزم، كلية الآداب، عين الشق البيضاء، فلسطين، ص3،4.

[3]. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ص3.

[4]. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دارغريب، د ط، د ت، ص20.

يتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

1. يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة، والتي تتمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم.

2. يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.

3. يبحث في الطرق العامة المؤدّية غلى خلق اللغة العملية والتقنية[5].

وقد اهتم العرب بالمصطلح منذ القدم، حيث ألفوا كتبا تشتمل على ما يستجد من المصطلحات، ومن أهم كتب المصطلحات التراثية[6]:

. كتاب احصاء العلوم لأبي نصر الفارابي (329هـ.).

. معجم مفاتيح العلوم للخوارزمي (387هـ).

. مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زادة (968هـ).

معجم التعريفات للسيد الشريف الجرجاني(816هـ).

4. المعجم المختص: يعرف المعجم المختص في الدراسات المعجمية واللسانية هو المعجم الذي يجمع ألفاظ علم معيّن ومصطلحاته أو فنّ ما، ثم يشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين فيه[7].

---

[5]. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، المقدمة، ص ع.

[6]. المعاجم والمصطلحات، حامد صادق قتيبي، الدار السعودية للنشر، الرياض، ط1، 2000، ص55.

[7]. المعجم العربي تطوروتاريخ، البدراوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1 2009، ص24.

وهذا الصنف من المعاجم ليس بالقليل أو النادر في العربية لكنه أقل شهرة من معاجم اللغة العامة، حيث أن هذه الأخيرة قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها وكثرة اعتمادهم عليها. أما المعاجم المختصة فلم تكن مشهورة إلا بين جمهور ضيق هم العلماء المتخصصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاتها.

ويكمن الفرق بين المعجم العام والمعجم المختص فيما يلي:

1. من حيث الهدف والوظيفة: يهدف المعجم العام إلى خدمة مستعملي اللغة بوجه عام، من خلال جمع مفرداتها وشرح معانيها وضبط استعمالاتها المختلفة، بينما يهدف المعجم المختص إلى خدمة الباحثين والمتخصصين عبر ضبط مصطلحات علم أو فن معين وتوحيد مفاهيمه.

2: من حيث نطاق التغطية المعجمية: يسعى المعجم العام إلى الإحاطة بأكبر قدر ممكن من مفردات اللغة في مستوياتها المختلفة، في حين يقتصر المعجم المختص على جزء محدد من الرصيد المعجمي مرتبط بحقل علمي أو معرفي بعينه.

3. من حيث طبيعة المداخل المعجمية: تتنوع مداخل المعجم العام بين أسماء وأفعال وصفات وغيرها من الكلمات المستعملة في اللغة العامة، أما المعجم المختص فتكون مداخله مصطلحات تقنية أو علمية ذات طابع اصطلاحي محدد.

4. من حيث المعالجة الدلالية: تتسم الكلمة في المعجم العام بتعدد الدلالة واختلافها تبعًا للسياق والاستعمال، وقد تتسع بالمجاز أو الإيحاء، بينما يقوم المصطلح في المعجم المختص على دلالة واحدة دقيقة ومحددة لا تحتمل التعدد أو الغموض.

5. من حيث العلاقة بالسياق: يتغير معنى الكلمة في المعجم العام بتغير السياق اللغوي أو المقامي، في حين تكون دلالة المصطلح في المعجم المختص مستقلة نسبيًا عن السياق، لارتباطها بمفهوم علمي ثابت داخل المجال المعرفي.

6. من حيث الأساس المفهومي: تعتمد دلالة الكلمة في المعجم العام على معايير لغوية صرفية ودلالية، وترتبط بمجال دلالي واحد أو أكثر، أما دلالة المصطلح في المعجم المختص فتحددها البنية المفهومية للعلم الذي ينتمي إليه، ويضبطها الحقل أو التخصص بدقة.

7. من حيث درجة الضبط والتقنين: يميل المعجم العام إلى الوصف ورصد الاستعمالات الشائعة، بينما يتسم المعجم المختص بدرجة عالية من الضبط والتقنين؛ لأنه معني بتحديد المفاهيم وتوحيد المصطلحات داخل التخصص الواحد.[8]

المعجم:

1. في اللغة: جاء في معجم العين مادة (ع ج م) : "العُجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء، والعجمة، والعجماءكل دابة أو بهيمة ، والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها، والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية، والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصح"[9].

---

[8]. ينظر: معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة، محمود حجازي، ص7.

[9]. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر وزارة الثقافة والاعلام العراقية، 1970، مادة (ع ج م)، ص237.1

كما جاء في "لسان العرب": " عَجَمَ والعَجَمُ، وخلافه عربي...، والعَجَمُ جمع أعجم الذي لا يفصح... والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، ومؤنثه عجماء، ورجل عجمي من جنس العجم، وأعجمي وأعجم في لسانه عجمة"[10].

وعليه فالمعنى اللغوي للفظة معجم يفيد الغموض والإبهام.

كما يكتسب هذا اللفظ معنى آخر جديد، هو السلب والإزالة والنفي، وهذا إذا أدخلنا على الفعل "عجم" همزة التعدية ليصبح "أعجم" لتفيد معنى الإيضاح والإبانة والإفصاح كقولنا: "أشكيت زيدا، أي أزلت شكايته...وكلمة (قسط) مثلا دلالتها الأصلية بمعنى ظلم كقوله تعالى: " وأَمَّا القَاسِطُونَ كَانُوا لِجَهنَّمَ حَطَبًا"[11]، وبزيادة الهمزة (أقسط) أصبحت تدل على العدل بدليل قوله تعالى: "وأَقْسِطُوا إنَّ الله يُحبُّ المُقْسِطِينَ"[12].

وبالتالي كلمة (أعجم) بزيادة الهمزة تفيد إزالة العجمة، فقولنا: أعجمت الكتاب أي أزلت إبهامه بنقط الحروف المعروفة[13].

ومن هنا جاء لفظ "المعجم" بمعنى الكتاب الذي يضم كلمات لغة ما، ويوضح معانيها ويشرحها، ويرتبها وفق ترتيب معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب بهذا الاسم لاحتمالين:

1. لأنه يعمل على إزالة الغموض لما يحتويه من مفردات.
2. لأنه مرتب على حروف المعجم حروف الهجاء.[14]

---

[10] .لسان العرب، ابن منظور، دارصادر، بيروت، ط10، 2005، ج 10، مادة (عجم)، ص50،51.

[11] .سورة الجن، الآية 15.

[12] .سورة الحجرات، الآية 09.

[13] .مناهج التأليف المعجمي عند العرب، محمد عبد الكريم مجاهد، ص17.

[14] .ينظر: صناعة المعجم العربي الحديث، أحمد مختارعمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988، ص19،20.

وكان أول من استخدم لفظ "معجم" هم علماء الحديث النبوي قبل اللغويين، فقد أطلقوه على الكتب المرتبة هجائيا والتي تجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث ويقال أنّ البخاري(256هـ) كان أول من أطلق لفظة معجم وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم، ووضع أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى(307هـ) "معجم الصحابة"، ووضع البغوي(317هـ) "معجم الحديث"[15].

أما فيما يخص جمع لفظة "معجم" فقد اتفق معظم اللغويين على أنها تجمع على "معجمات" (جمع مذكر سالم)، وهناك جمع آخر هو "معاجم" إلا أنه هناك من يمنعه بدليل أنه لا يجمع جمع تكسير كل ما بدئ بميم زائدة من أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين، وهناك من يسمح بذلك بناء على وجود ألفاظ من هذا القبيل جمعت جمع تكسير مثل محرم محارم...مصعب مصاعب... مسند مساند... وقد اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة مؤخرا قرارا بصحة هذا الجمع[16].

2. في الاصطلاح: عرفه "علي القاسمي": بأنه: "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى"[17]. وفي تعريف آخر هو: " كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي"[18].

---

[15] .البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختارعمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص173.

[16] .ينظر: المرجع نفسه، ص 165.

[17] .علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط1، 1975، ص3.

[18] .البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختارعمر، ص162.

المعجم والقاموس:

من استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم القاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية أو بلغة أجنبية أو ثنائية (أو متعددة) اللغة[19].

ويعني لفظ قاموس في اللغة: قعر البحر. وقيل وسطه ومعظمه وأصل القمس الغَوْرُ...[20]. والقاموس: البحر، وهو أبعد موضع فيه غورا، ووسطه. والقاموس كتاب الفيروز أبادي في اللغة العربية لقّبه بالقاموس المحيط لاتساعه وبُعد غوره، ومنه سمي كل كتاب في اللغة مشتمل على مفرداتها، مرتبة على حروف المعجم مع ضبطها[21].

ومما زاد من إذاعة هذا المصطلح العالم أحمد فارس الشدياق (1887م) الذي تعمق في دراسة مصنف الفيروز أبادي "القاموس المحيط" وقدم فيه دراسة نقدية جعلها بعنوان: "الجاسوس على القاموس" كما هو واضح فقد تضمن عنوانها مصطلح القاموس أيضا[22]

ومع كثرة تردد اسم معجم" القاموس المحيط" للفيروز أبادي وبمرور الوقت ظن البعض أنه مرادف لكلمة المعجم فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال وصار يطلق لفظ قاموس على أي معجم من قبيل المجاز والتوسع في الاستخدام[23].

. العلاقة بين علم المعاجم وعلم المصطلح:

---

[19]. المرجع نفسه، ص163.

[20]. لسان العرب، ابن منظور، مادة (ق م س)، ص 382.

[21]. أساس البلاغة، الزمخشري، ص522.

[22]. ينظر: من محاضراتي في المعجمية العربية، صادق عبد الله أبو سليمان، جامعة الأزهر، فلسطين،2017.

[23]. المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة الناشرون، ط2، لبنان، 1994، ص...

اختلف الدارسون في تحديد طبيعة العلاقة بين علم المصطلح وعلم المعاجم؛ فذهب فريق منهم إلى اعتبار المصطلحية علمًا مستقلًا بذاته، استنادًا إلى ما لاحظه من اختلافات منهجية ووظيفية بينه وبين علم المعاجم، ولا سيما من حيث طبيعة الموضوع وأهداف المعالجة. في حين رأى فريق آخر أن الفصل بين العلمين فصلٌ مصطنع لا يقوم على أسس علمية صلبة، وعدّ المصطلحية امتدادا لعلم المعاجم وتفرعا عنه.

وعلى الرغم من هذا الاختلاف، فإن علم المعاجم وعلم المصطلح يشتركان في جملة من الأسس، أبرزها اهتمامهما بدراسة الوحدات اللغوية ومعالجتها من حيث الضبط والتعريف والتقنين، وهو ما يسمح بالقول إن العلاقة بينهما علاقة احتواء وتكامل، لا علاقة قطيعة وانفصال.

وإذا ما أُريد إبراز أوجه التباين بين العلمين، فإن ذلك يتجلى أساسًا في طبيعة العناصر اللغوية موضوع الدراسة؛ إذ ينصبّ البحث المعجمي على اللغة المشتركة التي تتألف من ألفاظ اللغة العامة المتداولة بين عموم المتكلمين، بينما يقتصر مجال اهتمام علم المصطلح على لغة خاصة، تتمثل في المصطلحات العلمية أو التقنية التي خصّها الاستعمال داخل علم من العلوم أو فن من الفنون. ويقوم المصطلح في هذا السياق على دلالة اصطلاحية محددة، هي ثمرة الاتفاق والتعارف بين أهل التخصص، دون اعتبار لما قد تحمله اللفظة نفسها من دلالات أخرى في الاستعمال اللغوي العام.[24].

---

[24] . محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015، ص20.21 .

المحاضرة الثانية:

المعجم العربي: النشأة والتطور.

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
رئيس المجلس العلمي

تمهيد:

لقد تأخر العرب في تدوين اللغة العربية مقارنة بالأمم السابقة كالآشوريين واليونانيين والهنود، ولم يعرفوا التأليف المعجمي قبل العصر العباسي لأسباب عديدة من بينها انتشار الأمية بينهم قبل الإسلام، وطبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر، إضافة إلى أنهم كانوا يتقنون لغتهم فكانت لغة المحادثة والخطابة والشعر، حيث قال بن عباس: "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه"[25]، وقال: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب"[26]ولكن لا شك في أن الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدأوا بشرح القرآن.

1. بدايات العمل المعجمي عند العرب:

يرى الباحثون أن البدايات الأولى للعمل المعجمي عند العرب تمثلت في الرسائل اللغوية التي اعتنى أصحابها بمفردات لغوية تدور حول مستوى لغوي واحد . الفصيح أو الغريب . وفي موضوع بعينه.

ولما كانت اللغو العربية مرتبطة بدين الإسلام، فقد حظيت لغة القرآن والحديث النبوي الشريف باهتمام العلماء، ودارت حولها دراسات لغوية متعددة منها ما اختص بشرح المفردات اللغوية وتفسيرها، وخاصة الغريب منها، ومن هذه المؤلفات:

. غريب القرآن لابن عباس(68هـ).

---

[25] .الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب، لبنان، دط، 1935، ج1، ص24.

[26] .المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

. غريب القرآن لأبي سعيد البكري (141هـ).

. غريب الحديث لأبي عبيد بن معمر بن المثنى (211هـ).

وممّا يذكر في مجال الحديث عن بدايات العمل المعجمي عند العرب تلك الرسائل أو المعيجمات الموضوعية التي تدور مفردات كل منها حول موضوع بعينه، مثل: الهمز، النوادر، الخيل، الإبل، المطر، الوحوش، والحشرات وخلق الإنسان والنحل والعسل...إلخ

ومن الذين عنوا بهذا المجال خلف الأحمر (180هـ) وأبو المنذر هشام بن محمد الكلبي (204هـ) وأبو عمرو الشيباني (206هـ) وقطرب (206هـ) وأبو عبيد بن معمر بن المثنى (211هـ) والأصمعي (213هـ) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (215هـ) وغيرهم.

إلا أن الأمر لم يقتصر على هذه النواحي الضّيقة من العمل المعجمي فتعداه إلى ظهور معجمات كبيرة حرص فيها أصحابها على أن تكون جامعة حاوية لمفردات اللغة العربية.

ومن أوائل تلك المحاولات يذكر معجم **"العين"** لصاحبه **"الخليل بن أحمد الفراهيدي"** (175هـ) تضمن مفردات لغوية مستعملة وغير مستعملة عند العرب، وكذا معجم **"الجيم"** لأبي عمرو الشيباني (206هـ).

وفي القرن الرابع الهجري ظهر معظم المعجمات العربية مثل "الجمهرة" لابن دريد (321هـ) و**"تهذيب اللغة" للأزهري** (370هـ) و**"المجمل" لابن فارس** (395هـ)[27].

[27] .دلالة الالفاظ، إبراهيم أنيس، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلومصرية، ط3، 1976، ص230، 231.

وعليه فقد اكتملت الاتجاهات المعجمية العربية واستوفت جميع أشكالها قبل انتهاء القرن الخامس الهجري، وكانت هذه المعجمات تسعى إلى تحقيق عنصرين من عناصر المعجم وهما الشمول والإطراد[28].

2. مراحل العمل المعجمي العربي:

سار العمل المعجمي العربي على ثلاثة مراحل وهي:

. **المرحلة الأولى:** وتتمثل في مرحلة جمع اللغة حيثما اتفق فالعالم يرحل إلى البادية فيسمع كلمة في المطر، والثانية في الصيف وثالثة في الزرع والنبات وهلمّ جرا، فيدوّن ذلك كله دون رابط وترتيب غير ترتيب السماع.

. **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة جمع الكلمة المتصلة بموضوع واحد في موضع واحد، كالمتحدث يجمع أحاديث الصلاة ويسميها كتاب الصلاة، وأحاديث البيع ويسميها كتاب البيع، كما فعل مالك في "الموطّأ".

. **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة وضع المعجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة[29].

3. عوامل التأليف المعجمي العربي:

إن المعجم وعاء اللغة وحافظها من اللحن والتصحيف وهو المرجع الفصل عند التحاكم إلى أصيلها من غيره. المعجم هو الهوية التي تميّز المبتذل والوحشي والغريب من الجزل الفصيح الصحيح، فعوامل التأليف المعجمي عند العرب أربعة، وهي:

---

[28] . البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختارعمر، ص11.

[29] . ينظر: ضحى الإسلام، أحمد أمين، دار الشباب للطباعة، مكتبة النهضة المصرية، ط9، 1979، ج2، ص263.265.

أ. العامل الديني: وذلك حفاظا على لغة القرآن الكريم من اللحن والخطأ في الفهم؛ لأنها المركبة الوحيدة التي تنقل المكلّف إلى أغوار الخطاب القرآني ليستبين أحكامه ويترجمها سلوكا في حياته.

ب . العامل الاجتماعي: كان من اتساع مظاهر الفتح الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى، فظهر في اللغة العربية ما عرف بالاقتراض اللغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الاحتكاك ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والزراعة ومختلف مناحي الحياة[30].

ج . العامل الثقافي: وهو ذلك النضج والوعي الذي وصل إليهما الرواة واللغويون مما تولّد لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللغة، وتقوية جانبها الأصيل، وتنقيتها من الدخيل، فانتهجوا التأليف المعجمي منهجا وإجراء راقييْن.

د . العامل السياسي: حيث أدى اتساع رقعة الدولة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات إدارية، ومالية وسياسية تواكب مستجدات المرحلة كمصطلحات الخلافة والإمارة والدولة مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حل[31].

هـ . العامل اللغوي: فبنزول القرآن أصيبت ألفاظ العربية بالتغير الدلالي حيث أصبح لكل مفردة معنيان، أحدهما لغوي والأخر اصطلاحي خاص. يقول ابن فارس" فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن، والمسلم والكافر والمنافق. فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حُمِّلت إيَّاها". فأدرك المسلمون أن هناك بعض الألفاظ تحول معناها عمّا كان عليه قبل نزول القرآن

---

[30] . عوامل التطور اللغوي، أحمد عبد الرحمن عباد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1983، ص102.

[31] . المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادرن بيروت، 1995، ص2423.

عرفت نتيجة استعمالها في مواقع واستعمالات جديدة[32]. وهنا بدأ العقل العربي يفكر في وضع المعجم.

فالعمل المعجمي إذا يبقى من أهم الأعمال اللغوية، التي تنطوي مفرداتها بين الصفحات لتبقى خالدة على مرّ الدهور، ولذا أعطى علماء العربية القدامى الأولوية لمثل هذه الأعمال وأخذوا يرتوون من كلام العرب الأقحاح من العلماء الفطاحل دون أن ننسى أهم مصدر انطلقوا منه وهو القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

[32] .في المصطلح الإسلامي، إبراهيم السامرائي، دار الأحداث للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1990، ص45.

المحاضرة الثالثة:

أنواع المعاجم.

جامعة وهران1 أحمد بن بلة
رئيس المجلس العلمي
كلية الآداب

تمهيد:

افتتن العرب منذ القدم بأشكال المعاجم، وطرق تبويبها وذلك راجع لاهتمامهم البالغ بها وقد تعددت طرق وضعها وتصنيفها[33]. والظاهر أنها لم تسر جميعها على نظام واحد في ترتيب ألفاظ اللغة وموادها، ثم إن المتتبع لها يجدها نظما متعددة تتفق حينا وتختلف حينا آخر، ومع اختلاف هذه المعاجم إلا أنها تتفق في جانبي اهتمامها إما على اللفظ وإما على المعنى، ولا تخرج عن هذين النطاقين.

1. أنواع المعاجم:

أولا: المعاجم المجنّسة أو معاجم الألفاظ:

وتسمى أيضا بالمعجمات العامة، "وهي تلك المعجمات التي تعالج اللفظة وتضبطها وتبين أصلها ومشتقاتها، وتشرح مدلولها، وتتخذ لها نهجا خاصا في ترتيب الألفاظ معتمدا على الترتيب الهجائي"[34]. سواء من حيث مخارجها الصوتية، كما هي الحال في "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ)، أم من حيث حرفها الأخير، كما هي الحال في "كتاب الصحاح" للجوهري، و"لسان العرب" لابن منظور، أم من حيث حرفها الأول، كما هي الحال في "أساس البلاغة" للزمخشري[35].

وتقوم معاجم الألفاظ على أسس ثلاثة[36]:

---

[33]. البحث اللغوي عند العرب، احمد مختارعمر، ص 175.

[34]. المعاجم العربية. دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى الجزائر، ط2، 2006، ص 41.

[35]. نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني. معاجم الألفاظ)، ديزيرة سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995، ص 35.

[36]. المرجع نفسه، ص 36.

1. الأساس الأول هو النظام الذي رتّبت عليه مواد المعجم، واختيار الترتيب الهجائي لها قاعدة. وكان "**كتاب العين**" أول المعاجم من هذا النوع.

2. الأساس الثاني هو حصر مشتقات المادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها، وهو ما يعرف في فقه اللغة باسم الاشتقاق الكبير (مثلا: عشق . قعش . قشع . شقع).

3. الأساس الثالث هو عدد الأحرف التي تتكون منها المادة: ثنائي، ثلاثي، رباعي، خماسي... وتختلف النظرة إلى هذه الأعداد باختلاف اللغويين.

2.1. أنواع معاجم الألفاظ: وهي موزعة على خمسة أنواع وفقا للمراحل التي مرت بها[37]:

. النوع الأول: وهو ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الصوتي، وهو "**كتاب العين**" للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ).

. النوع الثاني: ما قام ترتيبه المتسلسل على الترتيب الأبجدي على أساس مبدأ الاشتقاق الكبير، ونمثل عليه بكتاب "**جمهرة اللغة**" لابن دريد (321هـ).

. النوع الثالث: ما قام ترتيبه المتسلسل على الترتيب الأبجدي وفق الحرف الأخير من الكلمة المجردة، ونمثل عليه بكتاب "**الصحاح**" للجوهري (393هـ)، وكتاب "**مختار الصحاح**" للرازي (606هـ) و"**لسان العرب**" لابن منظور (711هـ) و"**القاموس المحيط**" للفيروز أبادي (817هـ)

. النوع الرابع: ما قام ترتيبه المتسلسل على الترتيب الأبجدي وفق الحرف الأول للكلمة، ونمثل عليه النوع بكتاب "**أساس البلاغة**" للزمخشري (538هـ) و"**أقرب**

---

[37] .نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني. معاجم الألفاظ)، ديزيرة سقال، ص 33،32.

الموارد" للشرتوني، و"**المنجد**" للويس معلوف و"**المعجم الوسيط**" لمجمع اللغة العربية.

. النوع الخامس: ما قام ترتيبه المتسلسل على الترتيب الأبجدي وفق الحرف الأول للكلمة، ولكن دون رد الكلمة إلى أصلها المجرّد، ونمثل عليه بكتاب "**المنجد الإعدادي**".

ثانيا: معاجم المعاني:

ويطلق عليها عدة تسميات منها المعجم المبوّبة أو معاجم الموضوعات أو المعاجم الموضوعية أو الخاصة، "وهي المعاجم التي اتبعت نظام الترتيب الموضوعي، ويقوم هذا الضرب من التأليف على جمع ألفاظ اللغة وتدوينها بحسب معانيها، لا بحسب أصولها وحروفها، فثمة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات التي يضمها معجم واحد من معاجم المعاني"[38]. إذن معاجم المعاني تركز على المعنى وتنطلق منه لكي تصل إلى اللفظ وهذا على خلاف معاجم الألفاظ التي تنطلق من اللفظ لكي تصل إلى المعنى.

1. أنماط معاجم المعاني: وهي ستة [39]:

1. **نمط الندرة والغرابة:** أي ما جمع أصحابه فيه الألفاظ الغريبة النادرة ككتاب أبي زيد الأنصاري "النوادر في اللغة".

2. **الموضوعات والمعاني:** وهو ما جمع فيه أصحابه ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات، أو بمعنى من المعاني، ككتاب "الأجناس" للأصمعي، وكتاب "المطر" لأبي زيد الأنصاري، ومجموع هذه الكتب عبارة عن رسائل صغيرة.

---

[38]. علم اللغة، حاتم صالح الضامن، بيت الحكمة، بغداد، العراق، دط، دت، ص 88.

[39]. المعجمات والجامع العربية، عبد المجيد حر، دار الفكر العربي، ط1، 1994، ص19.

3. **الأضداد:** وهي ما جمع أصحابه فيه الألفاظ التي وردت بمعنيين متناقضين، ككتاب "الأضداد" للأصمعي الذي جاء فيه على سبيل المثال: صَرِدَ السهم أخطأ. وصَرِدَ أصاب ونفذ.

4. **مثلث الكلام:** وهو ما جمعت فيه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعان مختلفة، ككتاب "مثلثات قطرب"، ومن هذا قولنا: الحَلَم (بفتح الحاء)؛ أي الجلد الفاسد، والحِلْم (بكسر الحاء)؛ أي الوقار، والحُلم (بضم الحاء) أي ما يراه النائم.

5. **الأفعال ذات الاشتقاق الواحد:** وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد، ككتاب "فعلت وأفعلت" للزجاج (311هـ).

6. **الحروف:** وهو ما جمع من الألفاظ ورتّب بحسب الحروف، ككتاب **"الهمز"** لأبي زيد الأنصاري، وهو أقرب إلى معاجم الألفاظ.

2. أنواع معاجم المعاني: وهي موزعة على ثلاثة[40]:

أ. النوع الأول: يضم مفردات اللغة ومعانيها المختلفة، ونمثل عليه بكتاب **"ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه"** للأصمعي (213هـ)، **"غريب اللغة"** للأنباري (577هـ).

ب . النوع الثاني: يتناول جمعا للمفردات التي تفيد الاشتراك في بعض المعاني، وتوزيعها على طوائف من الأبواب، ونمثل عليها بكتاب **"الألفاظ الكتابية"** للهمذاني (320هـ) و**"فقه اللغة"** للثعالبي (430هـ).

ج . النوع الثالث: يتناول بعض الشؤون اللغوية الصرف، ونمثل عليه بكتاب **"ليس في كلام العرب"** لابن خالويه (370هـ)، **"معاني الحروف"** للرماني (384هـ).

---

[40] . نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني. معاجم الألفاظ)، ديزيرة سقال، ص 14.

ثالثا: معاجم الموضوعات الصوتية:

وهي تلك المعاجم التي وجهت اهتمامها إلى تسجيل الظواهر الصوتية في الكلم العربي ومعالجة أوجهه وتلمس أسباب وقوعه تمثل لذلك بكتب القلب والإبدال، وأشهر مصنفات هذا الباب:

- "**القلب والإبدال**" لابن السكيت (244هـ).

- "**الإبدال والمعاقبة والنظائر**" للزجاجي (337هـ).

- "**الإبدال**" لأبي الطيب اللغوي (451هـ)[41].

يمكن القول إن المعاجم العربية قديماً تميزت بتعدد مناهجها وأنواعها، لكنها جميعًا تهدف إلى ضبط اللغة وتنظيم ألفاظها أو معانيها. فتارة تنطلق من اللفظ لتصل إلى المعنى، كما في معاجم الألفاظ، وتارة تنطلق من المعنى لتصل إلى اللفظ، كما في معاجم المعاني. ويظهر أيضًا الاهتمام بالجانب الصوتي للغة في بعض المعاجم الخاصة، ما يعكس حرص اللغويين العرب على فهم اللغة العربية من جميع جوانبها: اللفظية والدلالية والصوتية والصرفية.

---

[41]. المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، مكتبة ابن عموش، ط2، 2014، ص55.

المحاضرة الرابعة: المدارس المعجمية

1. مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقليبات:

تمهيد:

يُعدّ التأليف المعجمي في التراث العربي مظهرا بارزا من مظاهر النضج العلمي والمنهجي في الدرس اللغوي، إذ لم يكن مجرد جمعٍ للألفاظ، بل كان قائمًا على تصورات نظرية دقيقة لطبيعة اللغة وبنيتها الصوتية والصرفية والدلالية. وقد أفرز هذا الوعي المبكر نشوء مدارس معجمية متعدّدة، اختلفت في مناهجها وأسس ترتيبها للمادة اللغوية، تبعًا لاختلاف الزاوية التي نُظر منها إلى اللغة. وتأتي مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقليبات في مقدمة هذه المدارس، بوصفها أول محاولة علمية منظمة لإحاطة اللغة العربية وضبط مفرداتها وفق منطق صوتي ورياضي دقيق، أسّسه الخليل بن أحمد الفراهيدي، فاتحًا بذلك أفقًا جديدًا في صناعة المعجم العربي.

1. الترتيب الصوتي: هو ترتيب ابتكره "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"، وهو نظام خاص في ترتيب حروف الهجاء قائم على أساس تقسيم الألفاظ حسب مخارجها الصوتية ثم ترتيبها على هذا الأساس من أقصى الحلق إلى حروف الشفة، وهو كالآتي: ع. ح. هـ. خ. غ. ق. ك. ج. ش. ض. ص. س. ز. ط. د. ت. ظ. ث. ذ. ر. ل. ن. ف. ب. م. و. ا. ي. ء، فقد بدأ بالحروف الحلقية ثم اللهوية ثم الشجرية، فالأسلية، فالنطعية، فاللثوية، فالذلقية، فالشفوية، فالهوائية[42].

2. نظام التقليبات: هو نظام اهتدت إليه عبقرية "**الخليل**" الفذة، حيث رأى أنه لا يمكن حصر مفردات اللغة إلا بإتباع نظام حسابي دقيق، فالكلمات العربية باعتبار أصولها إما أن تكون مركبة من حرفين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، فالثنائية الأصول يمكن حصرها بأن يفرض أن الحرف الأول مثلا "أ" فالحرف الثاني قد يكون باء أو تاء أو ثاء...، فإذا ضربنا 1× 27 (عدد حروف الهجاء) أمكن أن

---

[42]. ينظر: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم، بيروت، ط2، 1985، ص 41.

نحصر الكلمات الثنائية المبدوءة بالألف، ثم نأخذ الباء ونضربها في26 والثاء في25 وهكذا ومجموع كل هذا نضربه في2 ليكون معنى مقلوب الحروف، فيكون مجموع ذلك جميع الكلمات المركبة من حرفين.

أما الثلاثية الأصول ففرض أن كل ثنائي مما تقدم يعتبر كأنه حرف واحد فتضرب عدد الثنائيات في 26 وما بعده في 25 وهكذا ومجموع ذلك يضرب في 6 جملة المقلوب فعل مثل ذلك في الرباعي والخماسي[43]. وعلى هذا النظام نجد المواد (ك ت ب) (ك ب ت) (ب ك ت) (ب ت ك) (ت ب ك) (ت ك ب) مجموعة في كتاب الكاف لأن هذا الحرف أسبق من الباء والتاء حسب الترتيب الصوتي.

ويعدّ الترتيب الصوتي ونظام التقليبات الخليليين سمة مرحلة مميزة من مراحل التأليف المعجمي اتبعها "**الخليل**" في معجم العين باعتباره رائد مدرسة الترتيب الصوتي واتبعه كثيرون وساروا على منهجه وانتفعوا بريادته في معجماتهم، بحيث تألفت تلك المدرسة، منهم [44]:

- معجم "**البارع في اللغة**" للقالي (356هـ).
- معجم "**تهذيب اللغة**" للأزهري (370هـ).
- معجم "**المحيط في اللغة**" للصاحب بن عباد (385هـ).
- معجم "**المحكم والمحيط الأعظم**" لابن سيده (458هـ).

1. معجم العين

---

[43]. ضحى الإسلام، أحمد أمين، ج2، ص266.

[44]. ينظر: المعاجم اللغوية، إميل يعقوب، ص44.

1.1. مؤلفه: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولد في عُمان سنة 100هـ، نشأ وتلقى تعليمه بالبصرة، فاشتهر بالبصري، وتصدّر للتدريس بها فكان له تلامذة ومريدون أشهرهم سيبويه والأخفش الاوسط والنظر بن شميل، برز في العلوم اللسانية من نحو ولغة وشعر، كما كان بارعا في العلوم الرياضية والشرعية والموسيقى، له مؤلفات عدّة لم يصلنا شيء منها، لكن كتب الطبقات ذكرت أسماء بعضها، منها: "النقط والشكل" و"النغم" و"العروض" و"الشواهد" و"الجمل" و"الإيقاع"، وافته المنيّة سنة 175هـ[45].

1.2. منهجه: بدأ "الخليل" معجمه بمقدمة طويلة أوضح فيها الطريقة التي سار عليها في وضع كتابه، ذاكرا المخارج وبعض النواحي الصوتية التي تراعى في تأليف الكلمات، موضحا أنّ اتحاد مخارج الحروف أو تقاربها قد يكون سببا في إهمال بعض الكلمات، وأنّ الكلمات الرباعية والخماسية لا بدّ أن تشتمل على أحد الحروف الزلاقية التي يجمعها قولك (مر بنفل) وإلا كانت الكلمة أعجمية، أما منهج الكتاب فاتّسم بما يلي[46]:

1. رتّب المواد حسب مخارجها الصوتية وفق النظام التالي: ع. ح. هـ. خ. غ. ق. ك. ج. ش. ض. ص. س. ز. ط. د. ت. ظ. ث. ذ. ر. ل. ن. ف. ب. م. و. ا. ي. ء.

2. نظّم الكلمات تبعا لحروفها الأصلية (الجذور) دون مراعاة الأحرف الزائدة فيها أو الأحرف المقلوبة عن أحرف أخرى وهذا المبدأ ظلّ متّبعا في المراحل الأربعة الأولى من مراحل تطور المعجم العربي.

---

[45]. المعاجم اللغوية، إميل يعقوب، ص45.

[46]. ينظر: المرجع نفسه، ص48. 49.

3. اتّبع نظام التقليبات الذي ابتدعه بنفسه، فعالج الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد.

4. جعل معجمه أقساما على عدد الحروف وسمى كل قسم أو حرف كتابا، وبدأ معجمه بكتاب العين فكتاب الحاء والهاء وهكذا، وقد سمى كتابه باسم الحرف الأول من باب تسمية الكل باسم لجزء.

5. أخضع تبويب الكلمات لنظام الكلية، أو نظام الأبنية، فرتب كلمات كل كتاب حسب الترتيب التالي: الثنائي . الثلاثي الصحيح . الثلاثي المعتل . اللفيف . الرباعي ت الخماسي.

6. كان يأتي بالشواهد في معظم ما يفسّره، وكانت هذه الشواهد من القرآن والحديث والشعر والنثر.

7. أثبت كثيرا من رجال السند، وبعض هؤلاء من معاصريه، وأكثرهم من تلامذته كـ"الأصمعي" (213هـ) و"سيبويه" (180هـ).

3.1. طريقة الكشف عن الكلمات في معجم العين:

ينبغي لمن يريد الوقوف على كلمة أو مدلولها في كتاب العين ما يأتي[47]:

أولا: تجريد الكلمة من زوائدها ورد الجموع إلى مفرداتها لتحديد الجذر.

ثانيا: البحث في أعمق أصواتها لتحديد الكتاب، فإن كان من بينها "ع" أيا كان موضعها فإن مكان الكلمة هو كتاب العين، لهذا كان لابد أن يعرف الباحث الترتيب المخرجي للحروف.

---

[47]. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختارعمر، ص193.

ثالثا: النّظر إلى ناحية الكم لتحديد نوع قسم الكلمة (ثنائي، ثلاثي صحيح، ثلاثي معتل، رباعي، خماسي).

رابعا: تحديد مادة الكلمة عن طريق إعادة ترتيبها صوتيا.

خامسا: وأخيرا نقوم بالتقليبات الممكنة وسنجد جذر الكلمة المطلوبة ضمن هذه التقليبات.

3. مثال تطبيقي عن معاجم الترتيب الصوتي:

إذا أردنا أن نبحث عن كلمة "**مريد**" في قوله تعالى: " **وَإِنْ يَدْعُونَ إِلا شَيْطَانًا مَرِيدًا** "[48]، نسير على الخطوات الآتية:

- **الجذر:** مرد.
- **الكتاب:** الدال.
- **القسم:** الثلاثي الصحيح.
- **المادة:** درم.
- **التقليبات:** (د ر م) . (د م ر) . (ر د م) . (ر م د) . (م ر د). (م د ر).

خلاصة القول إنّ مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقليبات تمثّل اللبنة الأولى في تاريخ التأليف المعجمي العربي، إذ أرست مع الخليل بن أحمد الفراهيدي أسسًا منهجية دقيقة في تنظيم المادة اللغوية، جمعت بين الاعتبار الصوتي والبناء الصرفي والتفكير الرياضي في حصر مفردات اللغة. وقد كشف هذا المنهج عن وعي مبكر ببنية العربية وقوانينها الداخلية، رغم ما يكتنفه من

---

[48]. سورة النساء، الآية 117.

صعوبة في الاستعمال. كما شكّل معجم العين نموذجا تأسيسيا احتذت به معاجم لاحقة، مما أسهم في تشكّل مدرسة معجمية واضحة المعالم، كان لها أثر بالغ في مسار الصناعة المعجمية العربية، وأكدت أن المعجم العربي القديم لم يكن جهدًا تجميعيًا فحسب، بل عملًا علميًا رصينًا قائمًا على تصور نظري متكامل للغة.

2. معجم البارع في اللغة للقالي (356هـ).

1. مؤلفه: هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد، عالما في النحو واللغة والعروض والرواية والخطابة والشعر والقراءات والحديث، ولد بملازجرد عام 280 هـ في تركيا الواقعة على نهر صو، وغادرها في حداثته برفقة من أهالي قالي قلا (أرض روم)، غلب عليه اسم هذه الرفقة، وعنهم أخذ لقبه القالي، توجه إلى بغداد سنة 305هـ أقام فيها أكثر من عشرين عاما، زمن خلافة المقتدر، وغادرها عام 328هـ بعد أن أصابته الفاقة والعوز، وباع أعز ما يقتنيه وهو كتاب الجمهرة في اللغة لابن دريد بأربعين دينارا، وكان قد عرض له فيه ما يقارب ثلاثمائة مثقال ورفض، حط رحاله بالأندلس، واتصل بالخليفة عبد الرحمن وابنه الحكم، حيث عرف بالبغدادي.

تتلمذ القالي على يد كلٍ من أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو يعلي الموصلي، والأزدي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، ومن تلاميذه، أبو بكر الزبيدي، وأحمد بن عبد العزيز النحوي، ومحمد بن معمر، وأبو عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم وآخرون.

من أشهر كتبه، معجمه البارع في اللغة، الأمالي، المقصور والممدود، فعلت وأفعلت، وحلي الإنسان ومقاتل الفرسان وغيرها، توفي عام 356هـ[49].

2. منهجه: يتميز معجم البارع في أن صاحبه لم يشافه الأعراب، كما هو معجم العين، وإنما اعتمد القالي في رسم أبوابه وحشو مادّته من سبقه من اللغويين، مع بعض زيادات أملاها من علمه. أفاد معجم البارع البحث اللغوي كثيرا، إذ أوقفنا على مادة لغوية ضخمة لم تصل إلينا من قبل.

ـ اتبع القالي أبجدية الخليل الصوتية مع الاختلاف في ترتيب الأصوات على أساس مخارجها، وترتيبه: هـ ح/ع خ غ/ض ج ش/ل ر ن/ط د ت/ص ز س/ظ ذ ث/ف ب م/و ا ي/همزة.

ـ اعتمد مبدأ الجذرية كما فعل بقية المعجميين عند معالجتهم للوحدات اللغوية بعد تجريدها من الزوائد.

ـ تابع الخليل في الكمية البنائية مع بعض الاختلافات، حيث جاءت على النحو التالي:

1. أبواب الثنائي المضاعف.

2. أبواب الثلاثي الصحيح.

3. أبواب الثلاثي المعتل.

4. أبواب الحواشي والأوشاب، وقد انفرد القالي بها، ذاكرا في هذا الكتاب أسماء الطيور وأصوات الحيوانات.

5. أبواب الرباعي.

---

[49]. ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص 128.127.

6. أبواب الخماسي.

- اعتمد القالي نظام الإحالة بغية الدقة والضبط والأمانة، فنسب الأقوال إلى أصحابها، فذكر أسماء كثيرة للغويين كبار أمثال: أبي زيد الأنصاري، الأصمعي، ابن السكيت، السجستاني، أبي عبيدة، ابن قتيبة، سيبويه، أبي عمرو الشيباني، وآخرين.

- احتوى البارع في اللغة على مادة ضخمة من الشواهد، أفادها القالي من مروياته.

- اعتمد على مصادر عدّة من مثل: كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري، وكتابيه اللغات والغرائز، وكتاب الخيل والإبل وخلق الإنسان وغيرها.

- اهتم بضبط اللفظ مخافة تحريفه وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ المعاجم، وقد سلك في ذلك طريقتين، أولهما ضبط الكلمة بالشكل، والثانية تذكر وزن الكلمة.

- اهتم بلهجات القبائل مثل الأزد، أسد، وباهلة، وتميم، وطيء وقشير، وقيس، وهذيل، وكان اهتمامه بقبيلة كلاب واسعا حيث امتدّ إلى أكثر من خمسين موضعا في المعجم.

- عنايته بذكر النوادر والاخبار[50].

---

[50] .ينظر: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، إميل يعقوب، ص 64.

3. معجم تهذيب اللغة للأزهري (370هـ).

1. مؤلفه: هو أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر الهروي المعروف بالأزهري، ولد بهراة عام 282هـ، وأخذ العلم بها عن أبي الفضل المنذري، ثم انتقل إلى بغداد وهو شاب، فأخذ العلم عن ابن السّراج ونفطويه، حجّ سنة 311هـ ولما رجع من حجّه عارضت القرامطة الحجيج بالهبير بين المدينة والكوفة فأُسِر، ووقع في سهم عرب عامّتهم من هوازن وبعض تميم وأسد، وقد أفاد من مخاطبتهم ومحاورة بعضهم بعضا ألفاظا كثيرة ذكرها في موضعها من كتابه. وبعد أن فكّ أسره دخل بغداد، ولم يمكث بها طويلا ورحل إلى هراة، واشتغل في التدريس وظلّ بها حتى توفي عام 370هـ[51].

ذكرت كتب الطبقات أنّ الأزهري ألّف في علوم العربية كتبا كثيرة، لما اتّسم به من قوّة الحفظ، وبراعة المنهج، وعمق المعرفة بأسرار العربية وعلوم الحديث، والفقه والتفسير والشواهد والنحو والصرف وألفاظ اللغة، ولعلّ أشهرها معجمه "تهذيب اللغة" وإلى جانبه كتاب غريب الألفاظ، كتاب معاني شواهد غريب الحديث، كتاب تفسير أسماء الله عز وجل، كتاب علل القراءات، كتاب تفسير السبع الطوال، وغيرها[52].

2. منهجه:

استهلّ الأزهري معجمه بمقدّمة مطوّلة افتتحها بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ﷺ، ثم أبرز فيها منزلة العربية وحاجة الناس إليها. كما توقّف عند جهود اللغويين الذين سبقوه، فصنّفهم إلى طبقات، وميّز بين الثقات وغير الثقات منهم، موجّهًا نقدًا شديدًا لمؤلّفي المعاجم قبله. ويبدو من هذا العرض أنّه كان

---

[51] .بغية الوعاة، السيوطي، ج1، ص22.

[52] .المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص 145.

يسعى إلى ترسيخ التفوّق المنهجي لعمله مقارنة بسائر المعاجم، وهو ما يفسّر تسميته كتابه بـ«تهذيب اللغة»، إذ علّل ذلك برغبته في تنقية المادة اللغوية ممّا شابها من أخطاء وشوائب تسلّلت إليها في مؤلفات السابقين وبعض معاصريه[53].

ويتصف منهج الكتاب بما يلي[54]:

. سار على نهج الخليل في اعتماد الأبجدية الصوتية وآلية التقليب.

. نظّم الكتاب في أبواب وكتب؛ فخصّ كل حرف بباب، وكل بناء بكتاب، محددًا الأبنية في ستة أنواع: الثنائي المضاعف، والثلاثي الصحيح، والثلاثي المعتل، واللفيف، والرباعي، والخماسي.

. اهتمّ اهتمامًا بالغًا بتسجيل أسماء البلدان والمواضع والمياه، فغدا معجمه من أدقّ المراجع في هذا الباب.

. تعرّض للمهمل مبيّنًا علّته، ونبّه إلى المستعمل الذي لم يتنبّه إليه غيره من العلماء.

. تميّز بكثرة استشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، رغبةً منه في ربط العربية بالقرآن والدين، إلى جانب عنايته بالنوادر والتنبيه عليها على نحوٍ مستقل.

أمّا المآخذ المسجَّلة على "تهذيب اللغة" فهي في جوهرها امتداد لما أُخذ على مدرسة الخليل نفسها، ولا سيّما صعوبة البحث فيه، بحكم ترتيبه القائم على النظام الصوتي ونظام التقليبات. ويُضاف إلى ذلك ما وقع فيه من تكرار، نتيجة جمعه

---

[53]. تهذيب اللغة، الأزهري، ص 5.

[54]. ينظر: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، إميل يعقوب، ص59.

الأقوال المتعدّدة في تفسير اللفظ الواحد، فضلًا عن حدّة تعصّبه التي تجلّت في تحامله على المعاجم السابقة عليه، ولا سيما معجم العين[55].

4. معجم المحيط في اللغة

للصاحب بن عباد (385هـ).

1. مؤلفه: هو الصاحب بن عبّاد، إسماعيل بن عبّاد بن العباس الطالقاني، وُلد سنة 326هـ، ونشأ في بيئة علمية وأدبية، وتقلّد مناصب سياسية رفيعة، كان أبرزها الوزارة في الدولة البويهية، وبقي وزيرا في المقام الأعلى والتّقدير والاحترام وغاية الأبّهة والفخامة حتّى وفاته عام 385هـ[56].

تلمذ الصاحب بن عباد على جمهرة من علماء عصره وروى عنهم واقتفى أثرهم في التتبع والدّرس والتحصيل العلمي[57]، وأسهمت مكانته المرموقة في الدولة البويهية في ترسيخ هذه النشأة، إذ هيّأت له أسباب الارتقاء، ودفعت به نحو علو المنزلة وسموّ المقام.

خلّف الصاحب بن عبّاد تراثا علميا وأدبيا واسعا، تنوّعت فيه مؤلفاته وتعدّدت مجالاتها، مما يدلّ على سعة اطلاعه وتبحّره في مختلف العلوم. ومن أشهر ما صنّف: المحيط في اللغة، والإبانة عن مذهب أهل العدل، والإقناع في العروض

---

[55] .ينظر: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، إميل يعقوب، ص 59.

[56] .معجم الأدباء، ج 6، ص 172.

[57] .شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، تح: محمود الأرناؤوط، دار البركة، بيروت، ط 1، 1986م، ص 114.

وتخريج القوافي، والأمثال السائرة من شعر المتنبي، والتذكرة في الأصول الخمسة، فضلًا عن ديوان الصاحب بن عبّاد[58].

2. منهجه: سمّى الصاحب بن عباد معجمه «المحيط في اللغة» دلالةً على سعة مادته وتمكّن مؤلّفه من الإحاطة بمفردات العربية، وهو نهج درج عليه صُنّاع المعاجم؛ إذ تقتضي هذه الصناعة توافر أسباب الإحكام والاستقصاء، فراحوا يختارون لمعاجمهم أسماءً موحية بالبحر، اتساعًا وامتدادًا، كان الصّاحب يرى في الخليل قدوة حسنة في الإحاطة والشّمول، لذا سلك منهجه وجاء معجمه مرسوما وفق نظام المخارج التقليبية.

1. اتّبع منهج الخليل الصوتي والترتيب للأبواب داخل كل حرف.

2. قسم معجمه إلى ستة أبواب تقسيميا كميا وترتيبا صوتيا، كما فعل الخليل، وهي: باب المضاعف الثنائي، باب الثلاثي الصحيح، باب الثلاثي المعتل، باب اللفيف، باب الرباعي، باب الخماسي.

3. والمعجم برمته مادّة لغوية ضخمة وشواهده الشّعرية قليلة بالقياس إلى أقرانه من المعاجم اللغوية[59].

ويُمثّل هذا التوجّه المنهجي عند ابن عبّاد امتدادًا لمنهج أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين"؛ إذ تشابه المنهجان في الحرص على الاستقصاء والإحاطة بمادّة اللغة، واعتماد نظامٍ دقيق في ترتيب الألفاظ وضبطها، بما يعكس وعيًا بصناعة المعجم وأصولها، ويكشف عن نزعةٍ علمية تهدف إلى إحكام البناء المعجمي وتيسير الإفادة منه.

---

[58] .ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص 162.

[59] .ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص 168. 169.

5. معجم المحكم والمحيط الأعظم

لابن سيده (458هـ).

1. مؤلفه: هو علي ابن إسماعيل الشّهير بابن سيده، ولد عام 398هـ في مدينة مُرسية شرقي قرطبة، كان ضريرا كوالده[60]، تلقى تعليمه على يد أبيه عالم اللغة، وعلى يد صاعد بن الحسن البغدادي وأبي عمر الحافظ المقرئ، في اللّغة والنّحو والأدب، أما المنطق فكان على يد متّى بن يونس.

كان ذا ذكاء متّقد، ومكانة رفيعة وسط أقرانه من العلماء، ميّزته حافظته القوية وحدّة ذهنه حتى صار إماما لعلوم العربية والفقه الإسلامي والمنطق في الأندلس.

صنّف المحكم إلى جانب المحكم والمخصّص كتاب الأنيق في شرح الحماسة، وكتاب شرح كتاب الأخفش، وكتاب الوافي في علم القوافي، وكتاب في التّذكير والتّأنيث وسواها، توفي سنة 458هـ.

2. منهجه: يتّسم معجم المحكم والمحيط الأعظم في اللغة بأنّ بنيته التركيبية تحكمها ظواهر منهجية نجملها في الآتي[61]:

1. انتهج المؤلّف في ترتيب معجمه منهج الخليل بن أحمد في كتاب العين، حيث اعتمد الترتيب الصوتي القائم على مخارج الحروف، فجاء تنظيم المواد اللغوية منسجمًا مع النظام الصوتي للغة العربية، لا مع الترتيب الألفبائي المألوف.

---

[60]. معجم الأدباء، ج 5، ص 84.

[61]. ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص 171. 172.

2. اعتمد في جمع المادة المعجمية وتصنيفها على نظام التقاليب والأبنية، وهو نظام يقوم على ردّ الكلمات إلى أصولها الصوتية والصرفية، ثم توزيعها بحسب عدد الحروف وصحتها واعتلالها، مما أتاح ضبط المادة اللغوية وتفريعها بدقة منهجية واضحة.

3. وبناء على هذا النظام، رتّب المؤلِّف مواده على مستويات متدرجة، ابتدأها بالثنائي المضعَّف الصحيح، ثم الثلاثي الصحيح، فالثنائي المضعَّف المعتل، يليه الثلاثي المضعَّف المعتل، ثم الثلاثي اللفيف، فالرباعي، وأخيرًا الخماسي، وهو ترتيب يعكس تطور الأبنية من حيث البساطة إلى التركيب.

4. وقد أفاد المؤلِّف في هذا الترتيب من منهج الزبيدي في كتابه مختصر العين، إذ استلهم منه تقسيم الأبنية وتنظيمها، مع إدخال بعض التعديلات التي اقتضتها طبيعة المادة المعجمية التي عالجها.

5. ولم يقتصر المؤلِّف على هذه الأقسام، بل أضاف بابًا مستقلًا سمّاه بالسداسي، أورد فيه ألفاظًا قليلة وردت على هذا الوزن، مما يدل على حرصه على الاستقصاء والشمول، وإن كان هذا الباب محدود المادة.

6. كما ألحق بهذا الباب قسمًا آخر سمّاه الملحق بالسداسي، خصّصه لإيراد بعض الألفاظ الأعجمية وأسماء الأصوات، فوسّع بذلك نطاق المعجم ليشمل أنماطًا لغوية لا تندرج ضمن الأبنية العربية الخالصة.

شكّل هذا المعجم مرحلةً أكثر نضجًا في التأليف المعجمي العربي، إذ اعتمد الترتيب الصوتي ونظام الأبنية والتقاليب في تنظيم مواده، بما أضفى عليها دقّة وإحكامًا. وقد أسهم هذا المنهج في ضبط المادة اللغوية وتيسير الإفادة منها، مع توسيع نطاق المعجم ليشمل أبنية نادرة وألفاظا غير عربية.

المحاضرة الخامسة:

2. مدرسة الترتيب الالفبائي.

1. وضع الكلمة تحت أسبق حروفها.

تمهيد:

تنسب هذه المدرسة إلى "**ابن دريد**" صاحب معجم "**الجمهرة في اللغة**"، الذي أدرك صعوبة البحث في معجم "**العين**" عن معاني الكلمات، فشعر بأن ترتيب مواد المعجم حسب النظام الألفبائي يخفّف كثيرا من هذه الصعوبة نظرا لسعة انتشاره، إضافة إلى أنه رأى أن نظام التقليبات الذي ابتدعه "**الخليل**" أساس سليم لاستيعاب معظم مواد اللغة العربية فجمع بين الترتيب الألفبائي ونظام التقليبات في معجمه "**الجمهرة**"، حيث شكّل هذا المعجم مع معجم "**مقاييس اللغة**" ومعجم "**المجمل**" لأحمد بن فارس مرحلة متقدمة في فن ترتيب مواد المعجم سمّيت بمرحلة النظام الألفبائي الخاص[62] (مدرسة النظام الألفبائي بحسب الأبنية).

1. معجم جمهرة اللغة

لابن دريد (321هـ):

1. مؤلفه: هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ولد بالبصرة في خلافة المعتصم من بيت علم ورئاسة، تلقى علومه بالبصرة عن شيوخ أجلاء كأبي الحاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وأبي عثمان الأشنندانى ، فدرس اللغة والأدب والشعر، وكان ذا حافظة ناذرة، كما تتلمذ عليه السيرافي والأصفهاني وابن خالويه والرماني والزجاجي.

---

[62] .ينظر: المعاجم اللغوية العربية ، إميل يعقوب، ص77.

ولـ"ابن دريد" مؤلفات كثيرة أعلاها قدرا وأشرفها ذكرا "**الجمهرة في اللغة**" وله كتب أخرى منها: كتاب **الاشتقاق**، كتاب **السرج واللّجام** كتاب **المقصور والممدود**، وغير ذلك كثير أشارت إليه كتب الطبقات، توفي سنة 321هـ [63].

2. منهجه: كان هدف **ابن دريد** من خلال معجمه حشد الجمهور من كلام العرب وإرجاء الوحشي المستنكر، وهذا هو سبب تسميته بـ "**الجمهرة**"، حيث قال: "وإنما أعرناه هذا الاسم لأن اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشي المستنكر، والله المرشد للصواب"[64]. وقد قام منهجه في معجمه على الوصف البنائي الآتي:

1. الترتيب الهجائي، حيث رتب معجمه وفق الألفبائية العادية التي تقوم على ثمانية وعشرين حرفا.

2. على من يطلب مادة من اللغة في الجمهرة أن ينظر في أول حروفها ترتيبا، سواء أكان ذلك الحرف في أول المادة أم في وسطها أم في آخرها، فمادة (ر ج ع) تطلب في باب الجيم لأنها أسبق الحروف الثلاثة في ترتيب الألفباء، وهو بهذا اعتمد نظام التقليبات كالخليل.

3. اتّبع نظام الجذرية؛ أي إرجاع المدخلات إلى أصولها البنائية.

4. قسم معجمه تقسيما كمّيا وفق الآتي:

أ. الثنائي وهو على ضروب: الثنائي غير المضاعف (مَدْ، قَدْ)، الثنائي المضاعف أو مشدّد الآخر (شَدَّ)، الثنائي المكرر (بجبج).

ب . الثلاثي، وفيه: المضاعف (بلل ولبب)، المعتل العين، والمعتل اللام.

---

[63] . طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، ص183.

[64] . جمهرة اللغة، ابن دريد، تح: رمزي منير بلعبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ج1، ص41.

ج . الرباعي ويلحق به المعتل.

د . الخماسي وما ألحق به.

5. اعتنى بالألفاظ المعرّبة والدّخيلة، حيث نبّه في بعض الأحيان إلى أن اللفظة حبشية أو رومية أو سريانية، أو عبرية أو فارسية.

6. اهتمّ بالنّوادر وعقد لها فصلا سمّاه "النّوادر في الهمز"، كما اهتّم باللهجات.

7. اعتمد كثيرا على "الخليل" في مرويّاته اللغوية، كما وقف على مواد أهملها مثل مادة (معس).

8. قدّم في معجمه آراء صوتية ولغوية مهمة في الدرس اللساني الحديث[65].

3. طريقة الكشف عن الكلمات في معجم الجمهرة:

للبحث عن كلمة في الجمهرة نسلك الخطوات التالية:

1- تجريد الكلمة من الحروف الزائدة لنعرف الحروف الأصلية.

2- تحديد البناء الذي تدخل تحته الكلمة (الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي)، ثم الاتجاه إلى ذلك البناء في الجمهرة.

3- البحث عن الكلمة تحت أسبق حروفها على الترتيب الألفبائي، ثم الذي يليه، ومع الكلمة بقية تقليباتها، مثل: (أكل) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الهمزة ثم الكاف لأن الهمزة أول الحروف على الترتيب الألفبائي ثم الكاف ثم اللام، ونجد معها المستعمل من تقليباتها (ألك، كلأ، كأل، لكأ، لأك).

مثال تطبيقي:

البحث عن كلمة "ربابة" في الجمهرة:

---

[65] .المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، ص 201 وما بعدها.

- **الجذر:** ربب.
- **الباب:** الباء.
- **القسم:** الثنائي.
- **المادة:** ب ر
- **التقلبيات:** (ب ر)، (ر ب)

2. معجم مقاييس اللغة

لأحمد بن فارس (395هـ).

1. مؤلفه: هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن الحبيب القزويني الهمذاني، وُلد بمدينة قزوين، ونشأ في همذان، ثم انتقل إلى الريّ حيث تلقّى العلم على مجد الدولة أبي طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. ورحل إلى بغداد طلبًا لعلم الحديث، ثم استقرّ بالريّ إلى أن توفّي سنة 395هـ.

وعلى الرغم من أصوله الأعجمية، فقد أولع ابن فارس باللغة العربية وأقبل عليها إقبالًا شديدًا، حتى بلغ منزلة رفيعة في إتقانها، مكّنته من نظم الشعر بها. وقد خلّف عددًا من المؤلفات القيّمة، من أبرزها: الإتباع والمزاوجة، وأخلاق النبي ﷺ، وجامع التأويل في تفسير القرآن، والصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها.[66]

2. منهجه: كانت غاية ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة تتجلى في الكشف عن الدلالة الأصلية المشتركة بين بنى الوحدة اللغوية، أو ما يُعرف بالمدخل، حيث أطلق بعض الصرفيين على هذا المفهوم اسم "الاشتقاق الأكبر" أو "الكبير". ويهدف هذا المقصد إلى إعادة جميع مفردات كل مادة لغوية إلى معنى عام أو مجموعة معانٍ تشترك فيها هذه المفردات.

---

[66]. بغية الوعاة، السيوطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ص 289.

ويُعدّ معجم مقاييس اللغة خطوة متقدّمة في تطبيق الترتيب الألفبائي في التأليف المعجمي، إذ اتبع ابن فارس فيه منهجًا مختلفًا عن المعاجم السابقة، يتمثل في النقاط التالية:

1. قسّم المعجم إلى كتب تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء.

2. قسّم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب:

- باب الثنائي المضاعف والمطابق.
- باب الثلاثي الأصول من المواد الذي يبدأ بالهمزة.
- باب المواد التي تتجاوز ثلاثة أحرف.

3. رتب الكلمات في بابَي الثنائي والثلاثي بحسب الحرف الثاني، نظرًا لتطابق الحرف الأول الذي يمثل عنوان الكتاب.

4. نظم مواد المعجم وفق نظريته الاشتقاقية، بحيث أدارت بعض المواد على أصل واحد أو أكثر (أصلين، ثلاثة، أربعة، خمسة)، وإذا لم تُعثر على أصول مشتركة في بعض مدخلاته، صنفها ضمن حالات التباين أو التباعد أو الانفراد أو عدم الانقياس.[67].

5. من الظواهر اللغوية التي سيطرت على ابن فارس النّحت، يقول: "اعلم أنّ للرباعي والخماسي مذهبا في القياس، يستنبطه النظر الدّقيق، وذلك أنّ أكثر ما تراه منه منحوت"[68].

6. أشار إلى الاستخدام المجازي لبعض الألفاظ مصرحا بذلك: ذوق: الثلاثة أصل واحد، ويذهب إلى الاختيار من جهة الطعم، ثم يشتق مجازا، فنقول: ذقت المأكول أذوقه ذوقا، وذقت ما عند فلان، أي؛ اخترته.

---

[67]. ينظر: المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، ص 230.

[68]. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: محمد عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1999، ج 1، ص 170.

7. أرسى دعائم فكرة "الأصول اللغوية" وأسهم في بيان وجوه التّصاهر اللغوي الذي أفاد الكثير من اللغويين في بناء معاجمهم كالصاغاني والزبيدي في العباب والتاج[69].

3. معجم مجمل اللغة

لأحمد بن فارس.

1. **تعريفه:** هو معجم صغير يتميّز بتعريفاته المختصرة وشواهده الكثيرة. اعتمد ابن فارس في تأليفه على علماء سابقين، منهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، والكسائي، والفراء، وأبو عبيدة، وأبو زيد الأنصاري، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمرو الشيباني، وابن دريد، وغيرهم.

وقد رتّب المعجم ترتيبًا ألفبائيًا ابتداءً من الأصل الأول للكلمة، مع الإشارة إلى الأصل الثاني والثالث، بحيث يورد الحروف متسلسلة حتى الوصول إلى الياء، ثم يعود ليكمل ما تبقّى من الحروف بدءًا من الألف حتى الحرف الذي يُعقد له الباب. وقد تأثر ابن فارس في هذا الترتيب بكتاب العين للخليل، خصوصًا في تقسيمه على الحرف الأول، ثم على المثنى والثلاثي وما زاد على الثلاثة[70].

2. **منهجه:** منهج ابن فارس في معجمه "المجمل" يختلف عن منهجه في المقاييس، إذ أن الأول يمثل المرحلة الفكرية الأولى عنده في التأليف المعجمي، وتمثل منهجه في الآتي:

1. رتّب معجمه على حروف الهجاء معتمدا الحرف الأول والثاني والثالث، وقسم معجمه إلى ثمانية وعشرين كتابا، مبتدأ بحرف الهمزة، ومصرّحا في

---

[69]. ينظر: المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، ص 230.

[70]. ينظر: فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1987، ص 279.

علة ذلك الترتيب: "وفي ذلك توطئة سبيل مذاكرة اللغة. وأني أخرجته على حروف المعجم[71].

2. ظاهرة تكرار المدخلات في معجم المجمل تؤشّر السّرعة في الإخراج، مما لا يحسن ذلك من عالم كابن فارس.

3. أراد ابن فارس لمعجمه أن يكون "فيه الواضح من كلام العرب والصّحيح منه دون الوحشي المستنكر" كان لا بدّ أن يرافق هذا المنهج دقّة في العرض واضحة، إذا كانت الغاية عموم الفائدة والشّمول والسّهولة واليسر في التّناول مما لا يورث الملل، ويقلل الفائدة والبيان في نفوس مستخدمي المعجم.

4. ومن المظاهر التي تسجّل على المعجم، ذكره الفعل وتصاريفه تارة، وأخرى يبتدأ بالمشتق للمادّة المُدخلة، أو الحيوان، أو النبات أو أسماء البلدان والمواضع، ثم يعود إلى المادّة اللغوية.

5. اعتمد ابن فارس على عرض متّجه الأئمة من أهل اللغة، الذين اعتمدهم مصادر لمواده اللغوية، بقوله، قال الخليل، قال الكسائي، الأموي، ابن السكيت، ويصحح ما يراه صوبا، وينبّه أحيانا على أوهام البعض، فال: "ووهم ابن دريد في هذا البناء..."[72]، لكنّه يردف بقوله: "ولولا حسن الظن بأهل اللغة لترك كثير مما قاله ابن دريد"، وهذا من قبيل احترامه لشيوخه.

6. ومن الظواهر البارزة في المجمل إشارته إلى لغة القبائل، كلغة اليمن والشحر وهديل وأهل الشّام، وهو من هذا المتجه إنّما يغاير ما جرت عليه النظرية اللغوية في القرن الثاني في حصر القبائل التي يؤخذ عنها لفصاحتها، وهذا مما يفيد في الوقوف على الظواهر اللهجية، وتسجيل خصائص لغة الائتلاف الفصحى.

---

[71]. المجمل، ابن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرّسالة، ط 2، 1986م، سوريا، المقدمة.

[72]. المرجع نفسه، مادة مجل.

7. اعتنى بإيراد بعض الظواهر الصرفية والصوتية كالإبدال والأضداد والإفراد والتثنية والجمع.

8. وقع ابن فارس في وهم النّسبة لبعض النصوص التي عزاها للخليل ولم تكن أصلا في معجم العين، وقد تكون من كتب أخرى للخليل لم نقع عليها.

9. الإطناب ظاهرة واضحة في معجم المجمل، شأنه في ذلك شأن الحفّاظ من أهل اللغة والحديث والرّوايات، كأنّه يريد أن يفرغ ما في جعبته فائدة للمطّلع، وفي هذا حسن وتقبّل، إذا روعي فيه دقّة المنهج وضبط الترتيب وإقامة الحدود.

10. استُقيت شواهده من القرآن الكريم والحديث الشّريف، وشواهده من الشعر كثيرة، وكذا من الأمثال والحكم، دلالة على سعة اطّلاعه[73].

وبناءً على ذلك، ساهم معجما "المجمل" و"المقاييس" في تقديم فكرة التقاليب الخليلية وتنظيم الأبواب، كما قدّما للمعاجم لاحقًا مفهوم الأصول والنحت، الذي استفاد منه العديد من اللغويين الذين جاءوا بعد ابن فارس. ومع ذلك، لم يُسجّل لهذا المعجم تأثير كبير في تطوير المعجم العربي بشكل عام، إذ لم يتبع أي لغوي نهجًا محددًا مستمداً منه. ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن المقاييس ليس معجمًا عامًا للغة، بل معجم خاص يركز على الدفاع عن فكرة محددة، فتم تصميم منهجه وفقًا لتلك الفكرة. [74].

---

[73] .ينظر: المدارس المعجمية .دراسة في البنية التركيبية، عبد القادرعبد الجليل، ص 219. 221.

[74] .ينظر: المعاجم اللغوية العربية ، إميل يعقوب، ص 90.

المحاضرة السادسة:

2. مدرسة الترتيب الألفبائي (تابع)

2. وضع الكلمة تحت أول حروفها الأصلية.

تمهيد:

ظهر هذا النوع من المعاجم في وقتٍ مبكّر من تاريخ التأليف المعجمي العربي، إذ يعود ظهوره إلى ما لا يتجاوز النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة. ويُعدّ معجم «الجيم» لأبي عمرو الشيباني (206هـ) أوّل معجمٍ سلك نظام الترتيب الألفبائي القائم على أوائل الحروف. ثم تتابعت المؤلفات التي نهجت هذا المسلك، من أبرزها «أساس البلاغة» للزمخشري (538هـ)، و«المصباح المنير» للفيّومي (770هـ)، لتتشكّل من خلالها ملامح ما عُرف بمدرسة الترتيب الألفبائي.

وتعتمد معاجم هذه المدرسة على اتخاذ الحرف الأول من أصول الكلمة أساسًا في ترتيب المواد، ثم يُنظر بعد ذلك إلى الحرف الثاني فالثالث، على نحوٍ يقارب الترتيب الهجائي المألوف. وقد قُسّمت المواد اللغوية وفق هذا المنهج إلى ثمانية وعشرين بابًا، يختصّ كل بابٍ منها بحرف من حروف الهجاء، بما ييسّر عملية البحث عن الألفاظ، ويُسهم في تقريب المعجم من مستعمليه، مقارنةً بالأنظمة المعجمية السابقة ذات الطابع الصوتي أو الاشتقاقي.

ويعكس هذا التحوّل المنهجي تطوّر الوعي بصناعة المعجم، واتّجاه المعجميين إلى مراعاة الجانب الوظيفي للمعجم، والحرص على تيسير الإفادة منه، وهو ما أسهم في شيوع هذا النظام واستمراره في عدد كبير من المعاجم اللاحقة[75].

---

[75] .ينظر: آفاق المعاجم العربية، أوريل بحر الدين، مكتبة لسان العرب، ط1، 2020، ص 53.

1. معجم الجيم

لأبي عمرو الشيباني(206هـ)

1. مؤلفه: هو أبو عمر إسحاق بن مرار الشيباني، كان يؤدّب في أحياء بني شيبان، فنسب إليهم بالولاء ويقال بالمجاورة وبالتعليم لأولادهم، وهو كوفي المذهب نزل ببغداد كان واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث كثير السماع، من مؤلفاته: كتاب الخيل وكتاب أشعار القبائل، وكتاب الحروف، كتاب خلق الإنسان، كتاب غريب الحديث وسواها من الكتب التي نجدها في كتب الطبقات والتراجم.

ويعد أبو عمر رائد مدرسة الترتيب الألفبائي العادي الذي وضعه نصر بن عاصم الليثي، توفي سنة 206هـ[76].

2. منهجه: تعدّدت أسباب تسمية "**أبو عمرو**" معجمه بـ "**الجيم**"، والأرجح سببين: إما لما لهذا الحرف من خاصية الجهر والهمس وسط حروف العربية، أو أنّه كما قال "**الفيروز أبادي**" في تعليل هذه التسمية: "والجيم، الديباج، سمعته من بعض العلماء نقلا عن أبي عمرو، مؤلف كتاب الجيم"[77]، أما منهجه في المعجم فقد اتّسم بما يلي:

1. رتّب "**أبو عمرو**" معجمه وفق النظام الذي وضعه نصر بن عاصم، وقسّمه أبوابا مرتّبة، جاعلا لكل حرف منها بابا خاصا.

2. أدخل مواده التي جمعها في المعجم باعتبار الحرف الأول فقط دون النّظر إلى الحرف الثاني أو الثالث[78].

---

[76]. طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، ص194.

[77]. القاموس المحيط، الفيروزأبادي، (الجيم).

[78]. المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، ص 242.

3. يُسجّل هذا المعجم كأول معجم في العربية من حيث التصنيف، وأول من اتبع الترتيب الألباني المعروف الذي سارت عليه المعجمات العربية حتى زمن المدرسة المعاصرة. بغض النظر عن نظام التقفية أو ما يسمى بنظام الأبواب والفصول.

4. قدّم "**الشّيباني**" باب الواو على باب الهاء في أبجديته التّبويبية.

5. اهتمّ "**أبو عمرو**" بحشد أكبر قدر من الشواهد الشعرية التي شرح بها معاني الكلمات، وكان يأتي بعدة أبيات في قصيدة واحدة دون الاكتفاء بالبيت الذي فيه الكلمة.

6. أشار "**أبو عمرو**" إلى بعض الجوانب النحوية خلال شرحه لمعاني الألفاظ، فقد توقف أمام المفرد والجمع والتذكير والتأنيث.

إن معجم "**الجيم**" مصدر مهم من مصادر دراسة لهجات القبائل العربية، والألفاظ اللغوية الغربية، والاستعمالات النادرة، وهو حصيلة جهود كبيرة.

2. معجم أساس البلاغة

للزمخشري (538هـ).

1. مؤلفه: هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، وُلِد سنة 467هـ بزمخشر، إحدى نواحي خوارزم، ونشأ في بيئة علمية أسهمت في صقل ملكته المعرفية، فبرز في مختلف ميادين العلم، ولا سيّما التفسير واللغة والنحو والبلاغة، حتى عُدّ من أئمة هذه العلوم في عصره. وقد تلقّى علوم الأدب واللغة على يد عدد من أعلام عصره، من بينهم أبو منصور محمود بن جرير الطبري الأصفهاني، وأبو

الحسن علي بن المظفّر النيسابوري، فكان لذلك أثرٌ بالغ في تكوينه العلمي والمنهجي.

اتّسم الزمخشري بجرأةٍ فكرية في قول الحق، ووضوحٍ في الرأي، ونزاهةٍ في السريرة؛ فإذا تكلّم استند إلى الحُجّة والبرهان، وإذا ألّف كشف عن سعة اطّلاعه وبراعة تصنيفه، وهو ما جعل مؤلفاته تحظى بمكانة رفيعة في التراث العربي والإسلامي. وقد خلّف تراثًا علميًا ثريًا، من أشهره: «الكشّاف عن حقائق التنزيل» في تفسير القرآن الكريم، و«الفائق في غريب الحديث»، و«المفصّل في النحو»، وشرحه لكتاب سيبويه، فضلًا عن كتاب «المفرد والمركب في العربية»، وغيرها من المصنفات التي تدل على عمق نظره وتنوّع اهتماماته.

ظلّ الزمخشري مشتغلًا بالعلم والتأليف إلى أن وافاه الأجل في قصبة خوارزم سنة 538هـ، بعد أن ترك أثرًا بالغًا في الدرس اللغوي والبلاغي والتفسيري، وأسهم إسهامًا بارزًا في تطوّر الفكر اللغوي العربي[79].

2. منهجه: اعتمد الزمخشري في ترتيب مادته اللغوية منهجًا ألفبائيًا واضح المعالم، إذ رتّب الألفاظ بحسب الأصل الأول من أصول الكلمة، مع مراعاة الأصل الثاني ثم الثالث، فجعل لكل حرفٍ من حروف الهجاء بابًا مستقلًا تُجمع فيه الألفاظ المبدوءة به. وبهذا التقسيم بلغ عدد الأبواب ثمانيةً وعشرين بابًا، يختصّ كل بابٍ منها بحرف معيّن من الحروف الهجائية.

وداخل كل بابٍ، رتّب الزمخشري الألفاظ ترتيبًا دقيقًا بالنظر إلى الحرف الثاني من أصول الكلمة، فإن تساوت الألفاظ فيه انتقل إلى الحرف الثالث للفصل بينها،

---

[79] .ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، دت، ج19، ص129.

وهو ترتيب ينسجم مع التسلسل الهجائي المألوف، ويقارب ما استقرّ عليه الترتيب الألفبائي الحديث.

ويتميّز هذا المنهج بالبساطة والوضوح، إذ يجنّب الباحث عناء الردّ إلى الجذور البعيدة أو التقلّب الصوتي، ولا يتطلّب جهدًا كبيرًا في الوصول إلى المدخل المعجمي، مما جعله من أكثر المناهج المعجمية يسرًا واستعمالًا، وأسهم في شيوعه وانتشاره في عدد من المعاجم اللاحقة.

- امتاز المعجم بميزة جديدة لم توجد في المعجمات العربية هي اهتمامه بدلالة الألفاظ الحقيقية والمجازية، وقد اعتنى بالمعاني المجازية أكثر من اعتناءه بالمعاني الحقيقية.

- سبق أبو عمرو الشيباني الزمخشري إلى الترتيب الالفبائي، لكن أبا عمرو الشيباني اهتم بأوائل الألفاظ ولم يهتم بالحرف الثاني، لهذا اشتهر الزمخشري بهذه الطريقة.

- اهتمّ الزمخشري بتدوين أفصح لهجات العربية، فاقتصر على الألفاظ الفصيحة الموثوقة، وأعرض عن العامي والدخيل، إدراكًا منه لوظيفة المعجم في حفظ اللغة وضبط استعمالها. وقد اعتمد في ذلك على كلام العرب المحتجّ به من قرآن وحديث وشعر، فجاء معجمه ممثّلًا للغة المعيارية، ومرجعًا يُعوَّل عليه في التقويم اللغوي والبياني[80].

- الإكثار من الشواهد التي توزعت بين القرآن والحديث والحكم والأمثال والشعر الذي احتل مرتبة متقدمة، حيث بلغت شواهده قرابة 5000 شاهد اعتنى بنسبة الأبيات إلى قائليها.

---

[80] .ينظر: المعاجم العربية، علي حسن مزبان، ص73.

- كان يشير إلى المجاز دون ذكر نوعه والاستعارة والتشبيه والكناية، لكنه لم يفرق بين ألوانها، ولم يفصل فيها القول، ذلك لأنه يصنف في المعجم العربي وليس البلاغة العربية[81].

- لم يعن بالأبنية بل كان يمزجها مزجا جميلا وسهلا من خلال حديثه عن المادة[82].

- لم يستقص ألفاظ اللغة كلها بل اهتم بالألفاظ التي تدور بين الحقيقة والمجاز، وأغلب المواد التي ذكرها كانت ثلاثية، ولم يذكر من الرباعي ما كان سوى اثنين وستّين مادة وأدرجه في قسمين: ما كان أصليا مثل (بعثر، دحرج) وما كان مضاعفا مثل (زلزل، وسوس) ولم يذكر الخماسي سوى من مادتين.

- اعتمد منهج الزمخشري على السياق context وهو مما اعتنى به علم اللسانيات الحديثة،ووظفه في بيان علم الدلالة على مساحة واسعة من اللغة في ميدان الدلالات التركيبية structural sementics، وكأن الزمخشري كان يستشعر أنّ الوحدة اللغوية مفردة لا تحمل إلا بعض أجزاء المعنى وإن دلالتها مكتملة لا تظهر إلا داخل السياق اللغوي Linguistic context وسياق الحال cotext of situation.[83]

---

[81]. المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص262.

[82]. المعاجم العربية، علي حسن مزيان، ص 73.

[83]. التنوعات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، عمان، ص218.

3. معجم المصباح المنير

للفيومي (770هـ).

1. مؤلفه: هو أحمد بن محمد علي المقرّي الفيّومي، وُلِد بمدينة الفيّوم بمصر، ثم ارتحل إلى القاهرة حيث اتصل بالشيخ أثير الدين أبي حيّان محمد بن يوسف الغرناطي، وأخذ عنه العلم. ولمّا تولّى الملك المؤيَّد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد الأيوبي إمارة حماة ما بين سنتي 721هـ و732هـ، أنشأ مسجدًا عُرف بجامع الدهشة، وعيّن الفيّومي إماما وخطيبا له.

تلقّى الفيّومي علوم الفقه واللغة، وخلّف عددا من المؤلفات، من أبرزها: مختصر معالم التنزيل، ونثر الجمان في تراجم الأعيان، وديوان خطب. غير أنّ شهرته ارتبطت أساسا بمعجمه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، وهو معجم لغوي يعالج الألفاظ الفقهية، رتّبه ترتيبًا ألفبائيا، فغدا معجما دراسيا امتاز بالوضوح واليسر وسهولة التناول. وقد فرغ من تأليفه سنة 734هـ، وتوفي الفيّومي بمدينة حماة سنة 770هـ[84].

2. منهجه:

1. المصباح المنير وضعه الفيومي لشرح ألفاظ كتاب " فتح العزيز في شرح الوجيز" للرافعي (623هـ)، فشرح الألفاظ وأضاف إليها زيادات حتى صار كتابا مطوّلا، ثم اختصر هذا المطوّل ورتّبه ترتيبا هجائيا ثم أعاد النظر وأخرجه على هذه الصورة، فبالرغم من اختصاره ووجازته وصغر حجمه من أهمّ المعاجم العربية وأكثرها دقّة وإحكاما، وقد عني فيه الفيومي بضبط الأبنية بالحروف.

---

[84]. الدرر الكامنة، العسقلاني، دار الجيل، بيروت، د ت، ج 1، ص 314.

2. رتّب الفيومي المعجم ترتيبا ألفبائيا حيث جعل لكل حرف كتابا، بدأه بكتاب الألف ثم الباء ثم التاء ثم الثاء... إلى كتاب الياء.

3. جرّد الفيومي الكلمات من الزّوائد مراعيا الأصول، مراعيا في وضعها الحرف الأول والثاني.

4. حذف الشّواهد إلا في القليل النادر، وإن ذكرها ينسبها إلى أصحابها.

5. شرح الألفاظ باختصار، مع حذف الأعلام والحوادث المنوطة بالألفاظ.

6. وضع الفيّومي خاتمة لمعجمه تحدّث فيها عن أبنية الفعل والمصادر والجمع وأقسامه إلى غير ذلك من مسائل الصّرف، وهي خاتمة بالغة الأهمية ذكر في نهايتها أنه اعتمد في وضع معجمه على نحو سبعين مصنفا[85].

ويُعدّ المصباح المنير من المعاجم العربية المتميّزة، لما اتّسم به من دقّة في المادة ووضوح في العرض، مما جعله مرجعًا علميًا مهمًا في خدمة الدرسين اللغوي والفقهي. وقد أسهمت بساطته ويسر أسلوبه في شيوعه واعتماده معجمًا دراسيًا، فاحتل بذلك مكانة بارزة في تاريخ التأليف المعجمي العربي.

---

[85] - أطوار المعجم العربي، حازم الحلبي، د ط، 2005.

المحاضرة السابعة:

مدرسة نظام التقفية.

تمهيد:

تُعدّ مدرسة التقفية ثالث مدرسة في الفكر المعجمي العربي، ويُنسب تأسيسها إلى إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 393هـ)، الذي ابتكر هذا النظام استجابةً لحاجة الباحثين والدارسين إلى طريقةٍ أكثر يسرًا في الاهتداء إلى الألفاظ، ولا سيّما في ما يتّصل بضبط القوافي وخدمة الشعر والأدب. وقد مثّل هذا المنهج محاولةً واعية لتقريب المعجم من مستعمليه، وتجاوز بعض الصعوبات التي وسمت المناهج المعجمية السابقة.

ويقوم نظام التقفية في جوهره على السير وفق الترتيب الألفبائي المعروف، غير أنّه يعتمد آخر أصل من أصول الكلمة أساسًا للتبويب؛ إذ يُجعل الحرف الأخير بابًا، بينما يُعدّ الحرف الأول فصلًا داخل ذلك الباب. وتُراعى في هذا النظام بنية الكلمة الصرفية، فيُنظر إلى الحرف الثاني في الثلاثي، والثالث في الرباعي، والرابع في الخماسي، لضبط ترتيب المواد داخل الأبواب والفصول.

وقد أتاح هذا المنهج للباحث سهولةً أكبر في العثور على الألفاظ، خاصةً لمن يقصد معرفة القوافي أو أواخر الكلمات، مما جعل مدرسة التقفية ذات أثرٍ بالغ في تطوّر التأليف المعجمي، وأكسبها مكانةً مميّزة في تاريخ المعجم العربي[86].

ومن المعاجم التي اتبعت هذا النظام:

. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (393هـ).

. معجم لسان العرب لابن منظور (711هـ).

---

[86] .ينظر: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمد أبو سكين، دار الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981، ص88.

. القاموس المحيط للفيروز أبادي(817هـ).

. تاج العروس للزبيدي (1205هـ).

1. معجم تاج اللغة وصحاح العربية

للجوهري (393هـ).

1. مؤلفه: هو إسماعيل بن حماد الجوهري لغوي من الأئمة، أصله من فاراب، دخل العراق صغيرا، تلمذ على يد شيوخها، أبو علي الفارسي (356هـ)، السيرافي (368هـ)، وكذلك خاله أبو إبراهيم الفارابي (350هـ)[87]، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية ثم عاد إلى خراسان فنيسابور[88].

أجمع الباحثون على أنّ إسماعيل بن حمّاد الجوهري يُعَدّ من نوادر عصره ذكاءً وفطنةً وحدةَ ذهن، وقد خلّف تراثًا علميًا جليلًا أسهم في تخليد اسمه ورفع مكانته في تاريخ الدرس اللغوي والمعجمي العربي. وظلّ مشتغلًا بالتدريس والتأليف ردحًا طويلًا من حياته، حتى ألمّت به في أواخر أيامه علّةٌ نفسية أثّرت في سلوكه وتصرفاته.

وتذكر المصادر أنّه صعد في تلك الفترة إلى أعلى الجامع القديم بنيسابور، وحمل معه مصراعي باب، وربطهما بحبل، وزعم أنّه قادر على الطيران، ثم ألقى بنفسه من العلو، فكانت وفاته على تلك الحال، وذلك سنة 393هـ، وقد ورد هذا الخبر في كتب التراجم بوصفه حادثةً مأساوية في خاتمة حياة علمية حافلة

---

[87]. المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص299.

[88]. المعاجم العربية بداءتها وتطورها، إميل بديع يعقوب، ص105.

بالعطاء، دون أن ينال ذلك من قيمته العلمية أو يُنقص من أثره في مسار التأليف المعجمي العربي[89].

2. منهجه: سمّى الجوهري معجمه "الصّحاح" لأنه ألزم نفسه بما صحّ عنده رواية ودراية وسماعا، مشافهة من أصحاب اللغة الأصلاء.

1. أودع الجوهري معجمه الصحاح ما صحّ عنده من اللغة، كما صرّح بذلك في المقدمة، وطرح الألفاظ غير الصحيحة، ولذلك سمّاه (الصحاح)، وتعني الصحة لديه: التزام الصواب في النقل . تحرّي الضبط . أن تكون الألفاظ موثوقة الرواية عند العرب[90].

2. جمع ألفاظ العربية بطريقة جديدة وهي إتبّاع الترتيب الألفبائي ملاحظا أواخر الكلمات فجعلها أبوابا، وأوائلها فصولا، فكلمة (كتب) مثلا نجدها في فصل الكاف باب الباء، وبذلك كانت الأبواب على عدد حروف المعجم وترتيبها ثمانية وعشرون بابا، وكل باب ثمانية وعشرون فصلا[91].

3. لم يكتف بما سبق من مراعاته الحرف الأوّل والأخير، بل أنه لاحظ الحرف الثاني والثالث في الكلمات على النظام الهجائي السابق.

4. حشد في الباب كل الكلمات التي تتفق مع الحرف الأخير لتيسير القافية على الشاعر والسجع على الناثر.

5. عني بالضبط عناية دقيقة، اتقاء للتحريف والتصحيف الذي ملأ المعاجم الأخرى، ومن قواعده في ضبط الأسماء أنه قال عقب الكلمة بالضم أو بالكسر

---

[89] . ينظر: بغية الوعاة، السيوطي، ج1، ص368.

[90] . تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999، ج1، ص37.

[91] . المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص37.

مثلا فإنما يقصد الحرف الأول، أما في ضبط الأفعال فإنه يذكر الضبط الخاص بعين الكلمة، ولعل ذلك لأنها هي التي تتغير بين الماضي والمستقبل.

6. الإكثار من القواعد النحوية والصرفية، كما أشار إلى الشاذ من القواعد.

7. اهتم بالمعرب من الألفاظ، وشرحه لبعض الألفاظ العربية باصطلاحات فارسية[92].

3. ***طريقة الكشف عن الكلمات في معجم الصحاح:***

بنى الجوهري معجمه على نظام التقفية، الباب لآخر الكلمة والفصل لأولها، وقد أشار البعض في شعر تعليمي لطريقة الكشف، قائلا:

إذا رُمْتَ كَشْفًا في الصِّحَاحِ للفْظَةٍ فآخرُهَا للباب والبَدْءُ للفصْلِ.

ولا تَعْتَمِد في بَدْئِهَا وأَخِيرِهَا مَزِيدًا، ولكن اعْتِمَادُكَ للأَصْلِ

كان لمعجم الصحاح أثر بالغ في الدرس المعجمي العربي، إذ مثّل مرحلة متقدمة في ضبط المادة اللغوية وتحقيقها، لاعتماده على الألفاظ الصحيحة الموثوقة وإقصائه لما لم يثبت عند العرب. وأسهم نظامه القائم على ترتيب الكلمات بحسب أواخرها في تسهيل الإفادة منه، ولا سيما في خدمة الشعراء والكتّاب.

كما أصبح الصحاح مرجعًا أساسيًا اعتمد عليه كثير من أصحاب المعاجم اللاحقة، فاستفادوا من مادته وترتيبه وضبطه، حتى غدا أصلًا من أصول المعاجم العربية الكبرى، ومصدرًا معتمدًا في حفظ اللغة العربية وتقعيدها.

---

[92]. المعجم العربي، حسين نصار، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، دط، 1988، ج2، ص503.

2. معجم لسان العرب

لابن منظور (711هـ).

1. مؤلفه: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الإفريقي، أحد كبار أعلام اللغة العربية، وُلد سنة 630هـ، وقيل إن مولده كان بطرابلس الغرب. وقد تبوّأ ابن منظور منزلة علمية رفيعة لا يبلغها إلا النوابغ من أهل العلم، ممن آتاهم الله سعة في المعرفة وعمقًا في الذكاء والفهم. وقد اتجهت همّته إلى التحصيل في مختلف العلوم، فتلقّى العلم عن ابن المقيّر وغيره من العلماء، كما أخذ عنه وانتفع بعلمه جمع من الأعلام والفضلاء الذين ذاع صيتهم واشتهر ذكرهم[93].

تقلّد ابن منظور وظائف إدارية وعلمية، فعمل في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم تولّى القضاء بمدينة طرابلس، قبل أن يعود إلى مصر حيث وافته المنية سنة 711هـ.

وقد خلّف تراثا علميا غزيرا بلغ نحو خمسمائة مجلّد بخطّه، من أبرزها: مختار الأغاني، ومختصر تاريخ دمشق، ومختصر زهر الآداب، ومختصر يتيمة الدهر، وأخبار أبي نواس، ومختصر مفردات ابن أبي البيطار، إلى جانب معجمه الشهير لسان العرب، الذي يُعدّ أشهر مؤلفاته وأعظمها أثرا[94].

---

[93]. شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، تح: محمود الأرناؤوط، دار البركة، بيروت، ط 1، 1986م، ص 26.

[94]. الأعلام، الزركلي، ج 7، ص 108.

2. منهجه:

1. ذكر ابن منظور أنه جمع معجمه من خمسة كتب هي: الصّحاح للجوهري، التّهذيب للأزهري، المحكم لابن سيده، وحاشية ابن برّي، والنّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، زكان هدفه جمع اللغة بطريقة استقصائية، وقد اتّبع في سبيل ذلك جمع المواد اللغوية من أمّهات الكتب التي أشار إليها.

2. اتّبع نظام القافية الذي ابتدعه الجوهري، رغم طول المدّة بينهما، ورغم ظهور معاجم اتبعت النظام الهجائي العادي مثل: "المجمل" وأساس البلاغة".

3. أكثر من الشواهد على المعاني المختلفة. يسوق في ذلك نصوصا من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف والشّعر والأمثال والخطب[95].

4. دوّن كل ما وقف عليه من المواد ومشتقاتها، ويبدو أن ابن منظور كان يرى أنّ المعجم يجب ألا يقتصر على تدوين الصّحيح فقط كما فعل الجوهري في "الصّحاح"، بل من حق جميع المفردات العربية أن تسجل فيه.

4. اهتمّ بأشعار العرب، واللغات والنّوادر، وبقواعد اللغة، كما أكثر من ذكر أسماء الروّاة الذين اقتبس عنهم، مما جعل كتابه أشبه بالموسوعة اللغوية منه بالمعجم كما يقول أحمد فارس الشّدياق[96].

---

[95]. المعاجم العربية بداءتها وتطورها، إميل بديع يعقوب، ص 115. 116.

5. عني بقواعد النّحو والصّرف عناية دقيقة.

حظي هذا المعجم بمكانة مرموقة في تاريخ المعاجم العربية، إذ يُعدّ من أوسعها مادة وأشملها مضمونا، يجد فيه المتخصّصون في اللغة العربية معينا ثريا لا ينضب، وعلى الرّغم من اعتماده على معاجم سابقة، فإنه تميّز بجمع ما تفرّق فيها وتوحيده في مؤلَّف واحد، بما جعله فريدا في بابه، لا يكاد يُعرف له مثيل بين المعاجم العربية قديمها وحديثها[97].

3. القاموس المحيط

للفيروز أبادي(817هـ).

1. مؤلفه: محمد بن يعقوب أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي، من أعلام اللغة والأدب، وُلد بمدينة كارزين سنة 729هـ. ارتحل إلى العراق، وطاف بمصر والشام، ثم استقر بمدينة زبيد حيث أقام بها وتولّى منصب القضاء، وتوفي فيها. وقد ذكر ابن حجر العسقلاني أن وفاته كانت سنة 817هـ.

---

[96]. الجاسوس على القاموس، أحمد فارس الشّدياق، دار صادر، بيروت، د ط، 1299هـ، ص 79.

[97]. ينظر: المعاجم اللغوية، إبراهيم محمد نجا، ص 120.

تلقّى الفيروز آبادي علومه على يد والده، وأخذ عن القوام عبد الله وغيره من علماء شيراز، كما تتلمذ على قاضي بغداد، والشرف بن عبد الله بن بكتاش، وأخذ كذلك عن ابن الخبّاز، وابن القيم، وابن الحموي[98].

امتدّت حياة الفيروز آبادي نحو ثمانية وثمانين عامًا، ظلّ خلالها متمتعًا بسلامة حواسه وقوة سمعه، وتميّز بذاكرة قوية وسرعة فائقة في الحفظ، مما جعله من أجلّ علماء عصره وأرسخهم قدمًا في مختلف العلوم الإسلامية.

ومن مؤلفاته هذا المعجم الذي ألّف في أربعة أجزاء[99]، وله كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز، والمقياس في تفسير ابن العباس وغيرها من الكتب النافعة[100].

2. منهجه: بدأ الفيروز آبادي معجمه بمقدّمة افتتحها بتحميد طويل، ثم تحدّث عن أهمية علم اللغة، وبيّن مقصده من قاموسه، وصفاته وتسميته ومزاياه، ومنهجه فيه والمتمثل في:

1. اتّبع في تنظيم المواد نظام القافية الذي ابتكره الجوهري، معترفا بنفسه أن سبب ذلك هو إقبال الناس على "الصّحاح"[101].

---

[98] .ينظر: بغية الوعاة، السّيوطي، ج 1، ص 225.

[99] .موسوعة عباقرة الإسلام: في النحو واللغة والفقه، رحاب حضر عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1993، ج 3، ص 198. 199.

[100] .ينظر: بغية الوعاة، السّيوطي، ج 1، ص 225.

[101] .ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تصحيح: نصر الهوريني، المطبعة الكستكية، 1281، ج 1، ص 3.

2. اعتمد الفيروز آبادي اعتمادا كلّيا على المعجمين "المحكم" لابن سيده و"العباب" للصّاغاني، وأضاف إليهما زيادات من هنا ومن هناك.

3. اهتمّ الفيروز آبادي بالناحية الجغرافية اهتماما كبيرا، ويتّضح ذلك في ذكره للأماكن، بل إنّ الرموز التي استخدمها في معجم، منها ثلاثة رموز للموضع والبلد والقرية.

4. أسرف في حديثه عن الأعلام من الصّحابة والمحدّثين والعلماء، كما اعتنى بذكر الفوائد الطبّية للنبات، وبالألفاظ الاصطلاحية في العلوم المختلفة والفقه والعروض خاصة، وكذا إيراد المولّد من الألفاظ والأعجمي، حتى عابه النّاقدون في ذلك[102].

5. اهتمّ بضبط الكلمات هربا من تصحيف النّسّاخ، فالمشهور والمفتوح يتركهما، وما عداهما يضبطه بالنص عليه كقوله بالكسر، بالضمّ[103]...

6. حذف الفيروز آبادي أسماء اللغويين والروّاد الأوائل من الأئمة الذين اهتموا بجمع اللغة ورواتها، لأنّ هذه النسبة فقدت أهميتها بالنسبة له، لأنه لم يأخذ هذه الأقوال عن رواتها، وإنما أخذها من مرجعين هما المحكم والعباب[104].

7. لم يُولِ الفيروز آبادي الشواهدَ الشعرية والنثرية عناية تُذكر في معجمه، فغلب على مواده الطابعُ التعريفي الموجز، مما جعلها في الغالب شبه

---

[102]. ينظر: الجاسوس على القاموس، أحمد فارس الشّدياق، ص 132.

[103]. ينظر: المعاجم العربية بداءتها وتطورها، إميل بديع يعقوب، ص 121 122.

[104]. المعجم العربي، حسين نصار، ج 2، ص 590.

خالية من الشواهد. وإذا أورد شاهدًا في بعض المواضع، اقتصر فيه على إبراز دلالة اللفظة كما استعملها الشاعر، دون توسّع في توظيف الشاهد أو تحليل سياقه اللغوي والأسلوبي.

وبعد...فالقاموس المحيط حلقة بيّنة الطّالع في تاريخ الصناعة المعجمية، مثّل نظام مدرسة التقفية أصدق تمثيل، فجاء مستوفيا الغرض الذي من أجله وضع، دقّة واختصارا وبيان دلالة، ولهذا اشتهر وأقبل القوم عليه ينهلون من معينه، ويقفون عند قوله درسا وشرحا وتحليلا واقتناء ونقدا[105].

4. تاج العروس

للزبيدي (1205هـ).

1. مؤلفه: هو محمد بن مرتضى الحسيني الزّبيدي، يكنى أبا الفيض، ولد عام 1145هـ في مدينة واسط من العراق أصلا، رحل إلى مدينة زبيد وأقام بها زمنا حتى نسب إليها وبها اشتهر. ورد مصر وحضر مجالس أشياخها، ثم رحل إلى فلسطين.

---

[105] ـ ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص 338.

كان عالما باللغة، والفقه والتّفسير وعلوم الحديث، والرّواية، متقنا للغتين الفارسية والتّركية، واسع الحفظ محتشما وقورا، حسن الصّفات والذّات.

من أهمّ مآثره العلمية معجمه تاج العروس ألّفه في مصر واستغرق في ذلك أربعة عشر عاما، وحين أخرجه للناس استقبلته بالحفاوة والتكريم.

توفي بعد إصابته بمرض الطاعون عام 1205هـ[106].

2. منهجه:

1. بدأ الزبيدي معجمه بمقدّمة مسهبة طرح فيها النّظرية اللغوية وناقشها، وقد احتوت مسائل متعددة في المنظور اللغوي.

2. اعتمد الزبيدي في ترتيب التّاج على تجريد الكلمة من الزوائد، والالتزام بالحرف الأخير بابا وبالأول فصلا.

3. قام الزبيدي بشرح القاموس ملتزمًا المناهج المعتمدة لدى الشُّرّاح في عصره، منطلقًا من أن القاموس . لما يتسم به من شدة الإيجاز والاختصار . يبدو عسير الفهم ومعقّد البناء.

ولم يُغفل الزبيدي التمييز بين إضافاته الشخصية ونصّ الفيروزآبادي الأصلي، فحرص على بيان ما له وما للمؤلف، فجعل زياداته بالمداد الأسود، ونصّ الفيروزآبادي بالمداد الأحمر في أصول المخطوطات، ثم جرى في المطبوعات على وضع كلام الفيروزآبادي بين أقواس تمييزًا له عن الشرح..

---

[106] . المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص 348.

4. أولى الزبيدي عناية خاصة بإعادة إيراد نصوص الشواهد المرتبطة بالمواد اللغوية، إذ حرص على استقصائها وضبطها وإثباتها في مواضعها المناسبة. وقد استمدّ جلّ هذه الشواهد من مصادر معجمية سابقة، كانت بدورها قائمة على الروايات اللغوية الموثوقة، وفي مقدمتها مرويات الخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى جانب روايات غيره من أئمة اللغة الأوائل.

5. عمد الزبيدي في شروحه وتعليقاته على نصوص المادة اللغوية ذكر الرّواة واللّغويين الذين استقيت منهم المادّة اللغوية وأخذت عنهم في بيانها وأوجه دلالتها.

6. أولى الزبيدي المجاز عناية بالغة، لما له من دور أساس في الكشف عن الطاقات الدلالية للألفاظ واتساع استعمالاتها. وليس ذلك بمستغرب، إذ يُعدّ كتاب أساس البلاغة للزمخشري أحد المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها في تأليف تاج العروس، فاستفاد منه في تتبّع الاستعمالات المجازية، وربط المعاني الحقيقية بالمجازية، وتدعيم الشرح المعجمي بأبعاد بلاغية ودلالية أعمق.

7. نبّه على ذكر أسماء الأعلام والأماكن والبلدان، والإكثار من الفوائد الطبّية وهو منهج الفيروزآبادي في ذكر النباتات والأعشاب والفائدة منها.

8. التفت إلى تسجيل بعض العامي المصري من الألفاظ، وكذلك بيان المصطلحات وبعض المولّد والأعجمي، والمعرّب، ولا غرابة في ذلك فهو

من أتقن اللغة الفارسية والتّركية[107].

[107] .ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص 350. 252.

المحاضرة الثامنة:

مآخذ وعيوب التأليف المعجمي التراثي.

تمهيد:

يُعَدّ التأليف المعجمي التراثي من أبرز المنجزات العلمية التي أسهمت في حفظ اللغة العربية وضبط مادتها، وأسست لجهود لغوية رائدة ظلّ أثرها ممتدًا عبر القرون. غير أنّ هذه الجهود، على ما بلغته من سعة وشمول، لم تكن بمنأى عن المراجعة والنقد، بحكم ارتباطها بسياقاتها التاريخية والمعرفية، وبالوسائل المنهجية المتاحة في زمنها.

ومن هذا المنطلق، انصرف الدارسون المحدثون إلى تقويم التجربة المعجمية العربية القديمة، مبرزين ما شابها من نقائص ومآخذ أثّرت في سهولة الاستعمال، ودقّة التوصيف، واستيعاب التطور اللغوي. ولا يُقصد بهذا النقد الانتقاص من قيمة التراث المعجمي، بقدر ما يُراد به الوقوف على حدوده المنهجية، والكشف عن مواطن القصور فيه، تمهيدًا لتطوير الصناعة المعجمية، وربطها بحاجات الدرس اللغوي الحديث ومتطلبات الاستعمال المعاصر، ولعل أهمّ هذه المآخذ ما يلي:

1. **عدم ترتيب المواد ترتيبا داخليا:** وهي أكبر عقبة تصادف الباحث في هذه المعاجم، ففيها خلط الأسماء والأفعال، الثلاثي والرباعي، المجرد والمزيد، وخلط المشتقات بعضها ببعض، وربما رأيت الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي، أو رأيت أحد معاني الفعل في أول المادة وباقي معانيه في آخرها، فكان على من يريد الكشف عن كلمة أن يراجع المادة كلها من أولها إلى آخرها، وهذا ما أدى إلى صعوبة الكشف في المعاجم القديمة[108].

---

[108]. البحث اللغوي عند العرب، احمد مختارعمر، ص290.

2. يواجه الباحث في المعاجم العربية القديمة عدم التزامها بالمنهج الذي اختطّه لنفسه.

3. الوقوع في الأخطاء عند شرح المادة اللغوية: فقد أُلفت بعض الكتب في التنبيه على هذه الأخطاء مثل: "**التّنبيه على حدوث التصحيف**" لحمزة الأصفهاني (360هـ)، و"**الجاسوس على القاموس**" لأحمد فارس الشّدياق، و"**تصحيحات لسان العرب**" لأحمد تيمور[109].

4. شرح الكلمات شرحا معيبا: مثل غموض العبارة وشرح الغامض بلفظ غامض، وعدم الدقة في التعبير، كقول الفارابي: "القنينة آنية الشراب" والصواب "إناء" لأن القنينة مفرد وليست جمع.

5. الإطالة والحشو: حيث خرجت معظم المعاجم العربية القديمة عن وظيفتها، وابتعدت عن حقل اختصاصها حين خلط أصحابها بين المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف، وحشوا معاجمهم بمواد غريبة عنها، وربما كان معجم "**القاموس المحيط**" للفيروز أبادي من خير أمثلة ذلك.

6. وقوف المعاجم عند فترة زمنية لم يتجاوزها وهي القرن الثاني بالنسبة لعرب البوادي، مما أصاب اللغة بالجمود وعاقها عن التطور.

7. أهمل العرب في معاجمهم دراسة النبر، لهذا فإننا لا نستطيع أن نتبيّن مواضع النبر في العصور الإسلامية الأولى، ولعلّ سرّ هذا الإهمال أن النبر ليس فونيما في اللغة العربية[110]، ومن هنا فإنّ المعجم العربي عند القدماء لم يقدم بعض ما يتصل بالنطق وطريقة الأداء الصوتي للجمل والعبارات والكلمات المفردة.

---

[109]. المعجم العربي، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1994، ص63.

[110]. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص84.

8. ظاهرة التقليد: حيث اعتمد اللاحق على السابق في الاستدراكات والمختصرات والتعليقات، وعلى الرغم من هذا التقليد في المعاجم العربية إلا أنه يوجد فيها الكثير من النقاط المضيئة التي تدل على الوعي بالعمل المعجمي ومحاولة إفادة ومستخدمي تلك المعاجم، بالإضافة إلى نميز شخصيات مؤلفيها.

9. إهمال المولّد وعدم اعتباره في اللغة: هذا ما أدّى إلى ضياع الكثير من الألفاظ والمعاني التي ابتكرها العباسيون لمظاهر الحضارة الجديدة التي عاشوا فيها، فجعلوا اللغة لا تساير ركب الحياة فانتهت بالتحجر، واعتبروا المولّد ليس من اللغة العربية لذلك استغنوا عنه.

المحاضرة التاسعة:

المدرسة الحديثة.

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
رئيس المجلس العلمي

تمهيد:

أصبحت المعاجم القديمة في نظر المحدثين غير قادرة على مواكبة التطورات الحاصلة، وإمداد القارئ العربي بما يحتاجه من ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية، لوجود ثغرة معجمية استمرت زهاء العشرة قرون، ومن هنا أدرك الباحثون المحدثون العرب أن المعاجم التقليدية غير مؤهلة لإمدادهم بما يحتاجون إليه من دلالات حديثة وتعريفات دقيقة وترتيب منسق للمداخل يسهّل عملية البحث عن الكلمات، ووجدوا أنفسهم مضطرين إلى تجديد المعاجم العربية[111]، فبذلوا جهودا لتحقيق ذلك، وقد تمثلت هذه الجهود في نوعين جهود الأفراد، وجهود المجامع العربية، مشكلة مدرسة معجمية حديثة.

أولا: محاولات الأفراد:

1. معجم "محيط المحيط" لبطرس عبد الله البستاني (1883م):

1.1. منهجه:

. رتب البستاني معجمه وفق الترتيب الألفبائي المعهود عن نصر بن عاصم.

. رتب مواد المعجم وفق أوائل الحروف لإتباعه التسلسل في الحرف الثاني والثالث والرابع من الحروف الأصلية.

. اعتمد النقل في الكثير من البيانات اللغوية عن المتأخرين أمثال السيوطي والجرجاني والكفوي.

. كان يراعي التسلسل الانتقالي للمدخل من الفعل إلى المصدر ثم الوصف في بعض الأحيان.

---

[111] . المعاجمية العربية قراءة في التأسيس النظري، الجيلالي حلام، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 1997، ص73.

. شرح طبيعة الحرف وموقعه من حروف المعجم، ثم يبيّن قيمته في حساب الجمل.

. استخدم الرمز (ج) للدلالة على الجمع.

. اعتمد في معجمه الضبط والدقة لبنية الكلمة.

. انتهج منهج أستاذه **الفيروز أبادي** في اختيار التصريح بالحركة للدقة والإتقان[112].

2.1. المآخذ:

فمن المآخذ التي سّجلت عليه ما يلي:

. إعادة ترتيب المعجمات القديمة.

. تكرار الشرح الذي جاء به القاموس المحيط مع تغيير طفيف.

. إخفائه ما أخذه من الكتب التي كانت بين يديه.

. التقليد واعتماده الترتيب الألفبائي العادي.

2. معجم " أقرب الموارد إلى فصحى العربية والشوارد" للشرتوني (1912م):

1.2. منهجه:

. قسم **الشّرتوني** معجمه أبوابا بحسب الحرف الأول من الكلمة، وتتدرج من الحرف الأول إلى الثاني إلى الثالث فالرابع فالخامس[113].

---

[112] .ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادرعبد الجليل، ص387.388.

[113] .نشأة المعاجم العربية وتطورها، ديزيره سقال، ص64.

. قسم كتابه إلى قسمين أولهما في مفردات اللغة والثاني في المصطلحات العلمية العامة والخاصة[114].

. سار على نهج المدرسة الحديثة باعتبار أول الأصول.

. ضبط الألفاظ بالنص على حركاتها كما فعل الفيروز أبادي.

. اعتمد في معجمه على المصنّفين الموثوق بهم.

. حذف الكثير من الألفاظ العامية والمسيحية[115].

. ركّز على المعرّب لسدّ فراغات معاجمنا في ميدان العلوم والفنون.

. تنبّه إلى قضية الدلالة وربطها باللفظ حقيقة ومجازا ومشتركا ومترادفا ومولّدا ودخيلا...إلخ.

3. معجم "المنجد" للويس معلوف (1946م):

1.3. منهجه:

. رتّب **لويس معلوف** الكلمات في معجمه حسب الحرف الأول مع ملاحظته الثاني والثالث بعد تجريدها من زوائدها.

. اعتمد في معجمه الرموز (فا) للفاعل و(مفع) للمفعول و(ج) للجمع و(ص) للمصدر، واستخدم الخطوط الأفقية عوضا عن تكرير اللفظ.

. امتاز معجمه بالتنظيم وبكثرة الرسوم والصور[116].

---

[114] . محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، المبروك زيد الخير، مكتبة لبنان، الجزائر، ط2، 2012، ص150.151.

[115] . المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمد أبو سكين، ص122.

[116] . المرجع نفسه، ص 123.124.

2.3. المآخذ:

لعلّ أهم مأخذ هو التعصب الديني والذي ظهر بجلاء عند ذكره لأماكن العبادة حيث أنه يهتم بالأماكن المسيحية أكثر من مكان آخر.

4. معجم "متن اللغة" لأحمد رضا العاملي:

1.4. منهجه:

. رتب كتابه على حروف المعجم وفق أصول المواد المجردة مع مراعاة الحرف الثاني والثالث في الترتيب.

. اعتمد على الاختصار لتجنب الإطالة والإطناب.

. اهتم ببيان أصول دلالة المدخلات.

. إيراده المواد اللغوية دون الاصطلاحية التي لها مكانها في معاجم خاصة بها[117].

. ذكره الفعل الثلاثي المجرد على ترتيب أبوابه الستّة.

. ردّ بعض الألفاظ العامية إلى الفصيحة.

. تجنّبه كثيرا من الكلمات الغريبة الثقيلة[118].

5. معجم "المرجع" لعبد الله العلايلي:

1.5. منهجه:

. رتب مواد معجمه ترتيبا ألفبائيا بأوائلها حسب نطقها دون أن يراعي الأصلي أو المزيد.

---

[117]. محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، المبروك زيد الخير، ص 152.153.

[118]. ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص 406، 410.

. أثبت تصريف الأفعال المجرّدة والمزيدة تحت الجذر.

. اجتهد في الأفعال المأخوذة من أسماء الأعيان.

. ذكر المشتقات وحدّها وفق لفظها.

. تميّز بشموليته الموسوعية.

. هو معجم اصطلاحات علمية وتاريخية وجغرافية واجتماعية.

. تميّز بدقة التحديد ووضوح التعريف[119].

ومن ثمة فالمدرسة المعجمية الحديثة نشأت استجابةً لحاجة ملحّة فرضتها التحولات الحضارية والعلمية التي عرفها العالم العربي، وعجزت المعاجم التراثية عن مواكبتها، سواء من حيث استيعاب الألفاظ والمصطلحات المستحدثة أو من حيث منهج العرض وسهولة الكشف. وقد أدرك المحدثون وجود فجوة معجمية ممتدة عبر قرون، فعملوا على تجاوزها من خلال تجديد بنية المعجم العربي شكلاً ومضمونًا.

وتجلّت جهود التجديد في محاولات فردية أسهمت في الانتقال بالمعجم من الطابع التراثي الوصفي إلى الطابع الوظيفي الحديث، فاعتمدت الترتيب الألفبائي الميسّر، واهتمت بضبط المداخل ودقة التعريف، وأولت عناية خاصة بالمصطلحات العلمية والمعرّبات، كما سعت إلى تنظيم المادة المعجمية بما يخدم القارئ والباحث معًا. وعلى الرغم مما يؤخذ على بعض هذه المعاجم من تقليد أو تحيّز أو اعتماد مفرط على السابقين، فإنها مثّلت خطوة حاسمة في مسار تحديث الصناعة المعجمية، ومهّدت لجهود المجامع اللغوية لاحقًا، مؤكدةً أن المعجم الحديث أداة معرفية متجددة، لا غنى عنها لمواكبة تطور اللغة والحياة.

---

[119] . ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص 422.424.

المحاضرة العاشرة:

المدرسة الحديثة (تابع).

ثانيا:المحاولات الجماعية: تمثلت في المجامع اللغوية التي انبرت لإخراج أنواع من المعاجم العربية منها ما تحقق، ومنها ما يزال فكرة ومشروعا، وأهم هذه المجامع: المجمع العربي السوري، المجمع العربي العراقي، مجمع اللغة العربية المصري، مجمع اللغة العربية الأردني، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب بالمغرب[120].

. المعجم الوسيط:

هو معجم لغوي معاصر، حررته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وخبرائه المعجميين، سالكة منهج رسمه مجلس المجمع ومؤتمره، ومنفذةً ما اتخذه من قرارات، معتدّة بما وضع من مصطلحات[121]، تمثلت اللجنة المؤلفة في إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أشرف علي وطبعه عبد السلام هارون.

أما سبب تسميته بالمعجم الوسيط:" أنّه وسط بين معجم كبير ينهض به مجمع القاهرة، ومعجم وجيز أخرجه بعد الوسيط"[122]، ومنذ خروج هذا المعجم للناس قوبل بقبول حسن، وأقبل على اقتنائه إقبالا كبيرا، مما دل على أنه قد حقق رغبة منشودة لدى جمهور المثقفين من أبناء العربية والراغبين في دراسته"[123].

---

[120] .المدخل إلى تعلم العربية، رجب عبد الجواد إبراهيم، مكتب الآداب، القاهرة، ط1، 2001، ص276.

[121] عبد العزيز مطر، المعجم الوسط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية المصرية، ج69، بتاريخ نوفمبر1991، ص95.

[122] المرجع نفسه، ص95.

[123] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014م، ص386.

ولا سبيل بمقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية، فهو دون منازع أوضح وأدق، وأضبط، وأحكم منهجا، وأحدث طريقة، وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر، ويضع ألفاظ القرن"[124].

الأهداف والأغراض:

بالنسبة للأهداف والأغراض المنشودة من هذا المعجم، فيمكن إجمالها في[125]:

- أن يكون مسايرًا للنهضة العربية الحديثة.
- أن يكون مسايرًا لروح العصر بمختلف فنونه وعلومه.
- أن يكون مضاهيًا لنظرائه من المعاجم المشهورة في اللغات الأخرى.
- أن يكون ساهرا على إحياء الفصحى، وممجدا لها، مع الاهتمام والحفاظ على القديم.
- أن يكون مستوعبا لكل جديد تستدعيه الضرورة، سواء كان مولدًا أو دخيلًا، أو معربًا، وطبعا أن يكون جاريًا على القياس، غير مخالف للنطق الصحيح.
- أن يكون معيدًا للنظر في المعاجم العربية القديمة مستفيدا منها، مجددًا وباعثًا للعمل المعجمي العربي بحلّة جديدة تكتسي روح العصر.

المنهج:

. ارتضى المجمع اللغوي المصري أن يسير في ترتيبه للمعجم الوسيط على طريقة الزمخشري في معجمه "**أساس البلاغة**" القائمة على الترتيب الهجائي الألفبائي.

---

[124]. المعاجم العربية مدارسها مناهجها عبد الحميد أبو السكني، ص126.

[125]. ينظر: معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني، دار الجيل، بيروت، ت2018م، ص259-282.

. تقديم الأفعال على الأسماء.

. تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.

. تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي والحقيقي على المجازي.

. ترتيب الأفعال، الثلاثي المجرد، الثلاثي المزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة، الرباعي المزيد بحرف ثم الملحق بالرباعي من الأوزان.

. استخدم المعجم رموزا:

(ـِـَ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

(ـُ) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

(مـو) للدلالة على اللفظ المولّد.

(مـع) للدلالة على المعرب.

(مـج) للألفاظ التي أقرها مجمع اللغة العربية.

(د) للدلالة على أن اللفظ دخيل.

(محدثة) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة اليومية.

. الاستعانة بالرسوم والصور التوضيحية لبعض مدخلات المعجم ممن يحتاج فيه كشف الدلالة عن الإبانة بالصور والرسوم والمخططات الإيضاحية.

. يعتمد المعجم توثيق شروحه وتفسيراته على نصوص من التنزيل والأحاديث الشريفة والأمثال العربية، وكذلك نثر الفصحاء وشعر الشعراء

وخلاصة القول أنّ فريق العمل الذي أنجز الوسيط بإرادة راسخة وإيمان ثابت ورغبة جادة في اتّجاه تطوير المعجم العربي وجعله متماسا مع تطلعات الحاضر، ومستجدات الحضارة الإنسانية، يسجل له بالعرفان لجميل الصنعة وإتقانها، وإحكام ضروب الدلالة، على ألا يؤخذ هذا الصنيع انتصارا على الموروث القديم في تراث الخليل، وأبي عمرو، وابن دريد والقالي والأزهري، والصاحب بن عباد وابن فارس والفيروز أبادي ... وغيرهم ممن أسهموا في بناء العربية.

خاتمـــــــــة

في ضوء مضامين هذه المطبوعة البيداغوجية وأهدافها ومحاورها، يمكن استخلاص النتائج المتوخاة منها على النحو الآتي:

- ✓ ترسيخ الوعي العلمي بمكانة المعجميّة ضمن الدراسات اللسانية، وبيان دورها المحوري في حفظ اللغة العربية وضبط مفرداتها واستعمالاتها.
- ✓ تمكين الطالب من الإحاطة بالمفاهيم الأساسية لعلم المعجميّة وصناعة المعجم، والتمييز بين مجالات اشتغالها وفروعها المختلفة.
- ✓ إبراز التطوّر التاريخي للصناعة المعجمية العربية، والكشف عن مراحل نشأتها وأهم العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية التي أسهمت في تشكّلها.
- ✓ توضيح مناهج التأليف المعجمي عند العرب، والكشف عن خصائص المدارس المعجمية المختلفة، من الترتيب الصوتي إلى الترتيب الألفبائي ونظام التقفية.
- ✓ إبراز الجهود العلمية لأعلام المعجميين العرب، وتحليل إسهاماتهم في بناء المعجم العربي وتطوير آلياته المنهجية.
- ✓ تعميق فهم المستويات اللسانية المتداخلة في المعجم، ولا سيما المستويات الصوتية والصرفية والدلالية، ودورها في معالجة المداخل المعجمية.
- ✓ تنمية القدرة على التمييز بين المعجم العام والمعجم المختص، وفهم وظائف كلّ منهما ومجالات استعماله.
- ✓ ربط الجانب النظري بالتطبيق المعجمي، بما يسهم في تكوين ملكة التحليل والاستثمار العلمي للمعاجم التراثية والحديثة.

- ✓ إعداد الطالب للبحث الأكاديمي في مجال المعجميّة، وتمكينه من توظيف مكتسباته المنهجية في الدراسات اللسانية اللاحقة.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
رئيس المجلس العلمي
كلية الآداب

. قرآن كريم برواية حفص عن نافع.

1. آفاق المعاجم العربية، أوريل بحر الدين، مكتبة لسان العرب، ط1، 2020م.

2. أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

3. أطوار المعجم العربي، حازم الحلبي، د.ط، 2005م.

4. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

5. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.

6. بغية الوعاة، السيوطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م.

7. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م، ج1.

8. تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، الدار المصرية للتحقيق والترجمة، القاهرة، د ط، د ت.

9. التنوعات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان، 2009م.

10. جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

11. الجاسوس على القاموس، أحمد فارس الشدياق، دار صادر، بيروت، د.ط، 1299هـ.

12. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب، لبنان، د ط، 1935م.

13. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الأنجلومصرية، ط3، 1976م.

14. الدّرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.

15. شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، الحنبلي، تح: محمود الأرناؤوط، دار البركة، بيروت، ط 1، 1986م.

16. صناعة المعجم العربي الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988م.

17. ضحى الإسلام، أحمد أمين، دار الشباب للطباعة، مكتبة النهضة المصرية، ط9، 1979م، ج2.

18. طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت.

19. عوامل التطور اللغوي، أحمد عبد الرحمن عباد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1983م.

20. علم اللغة، حاتم صالح الضامن، بيت الحكمة، بغداد، العراق، د.ط، د.ت.

21. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط1، 1975م.

22. فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987م.

23. في المصطلح الإسلامي، إبراهيم السامرائي، دار الأحداث للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990م.

24. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 2005م.

25. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط10، 2005م.

26. المجمل، ابن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرّسالة، ط 2، 1986م، سوريا، المقدمة.

27. معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة، محمود حجازي.

28. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، د.ت.

29. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970م.

30. معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني، دار الجيل، بيروت، 2018م.

31. المعجم العربي، حسين نصار، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د ط، 1988م.

32. المعجم العربي، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1994م.

33. المعجم العربي: تطور وتاريخ، البدراوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2009م.

34. المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة الناشرون، لبنان، ط2، 1994م.

35. المعاجم العربية، علي حسن مزيان، دار شموع للثقافة، ليبيا، ط1، 2002م.

36. المعاجم العربية: دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م.

37. المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمد أبو سكين، دار الفاروق الحرفية، مصر، ط2، 1981م.

38. المعاجم اللغوية، إبراهيم محمد نجا، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008م.

39. المعاجم اللغوية العربية: بدايتها وتطورها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985م.

40. المعاجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان (ناشرون)، لبنان، ط1، 2003م.

41. المعاجمية العربية: قراءة في التأسيس النظري، الجيلالي حلام، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 1997م.

42. المدارس المعجمية: دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، الأردن، ط2، 2014م.

43. المدخل إلى تعلم العربية، رجب عبد الجواد إبراهيم، مكتب الآداب، القاهرة، ط1، 2001م.

44. المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، الأمير مصطفى الشّهابي، دار صادر، بيروت، 1995م.

45. المعجم الوسط بين المحافظة والتجديد، عبد العزيز مطر، مجلة مجمع اللغة العربية المصرية، نوفمبر 1991م.

46. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015م.

47. محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، المبروك زيد الخير، دار الوعي، الجزائر، ط1، 2011م.

48. مناهج التأليف المعجمي عند العرب، محمد عبد الكريم مجاهد، دار الثقافة، الأردن، ط 1، 2010م.

49. من محاضراتي في المعجمية العربية، صادق عبد الله أبو سليمان، جامعة الأزهر، فلسطين،2017.

50. موسوعة عباقرة الإسلام: في النحو واللغة والفقه، رحاب حضر عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1993م.

51. نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني – معاجم الألفاظ)، ديزيرة سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995م.

فهرس الموضوعـــات

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
رئيس
المجلس
العلمي
كلية الآداب

مقدمة.....02

المحاضرة الأولى: مدخل اصطلاحي (التحديد المصطلحاتي والمفاهيمي).....06

المحاضرة الثانية: المعجم العربي النشأة والتطور.....16

المحاضرة الثالثة: أنواع المعاجم 22

المحاضرة الرابعة: المدارس المعجمية العربية.....28

المحاضرة الخامسة: مدرسة الترتيب الألفبائي 1 43

المحاضرة السادسة: مدرسة الترتيب الألفبائي 2 52

المحاضرة السابعة: مدرسة نظام التقفية 61

المحاضرة الثامنة: مآخذ وعيوب التأليف المعجمي التراثي 75

المحاضرة التاسعة: المدرسة المعجمية الحديثة 1 79

المحاضرة العاشرة: المدرسة المعجمية الحديثة 2 85

خاتمة 90

قائمة المصادر والمراجع 93

فهرس الموضوعات 100